شهيدان و٤ مصابين مدنيين بقصف عدواني على رقو صعدة

الصحة: أدوية الأمراض المزمنة منعدمة ومخزون الدواء نفد جراء الحصار الأمريكي

أعضاء «مكافحة الفساد»: توجيهات عليا.. لا محسوبية ولا حصانة لأي فاسد

السبت
2 اكتوبر 2021م

25 صفر 1443هـ
العدد (1245)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

محافظ البنك يزور عين وعسيلان وبيحان وحريب في شبوة ومأرب بعد تأمين سكانها:

لجان ميدانية في المديريات الـ4 وإجراءات لتحسين الوضع الاقتصادي وإعفاءات كاملة للصرافين

إشهار قائمتين لأسعار الصرف والسلع ومعالجة «التفاوت» في قيمة العملة

هروب (أمريكي سعودي) من السلام الفعلي:

سوليفان وابن سلمان يتفقان على مواصلة الابتزاز ويحلمان بمفاوضات تحت القصف والحصار

صنعاء تؤكد المعادلة الوحيدة للسلام:

إنهاء العدوان والحصار

خروج القوات الأجنبية

دفع التعويضات

الصورة لـ: ادم حلس

بناءً على توجيهات القيادة الثورية والسياسية

محافظ البنك المركزي بصنعاء يزور مديريات بيحان وعسيلان وعين وحريب لمعالجة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية

المسيرة : متابعات

زار القائمُ بأعمال رئيس اللجنة الاقتصادية العليا محافظ البنك المركزي اليمني، هاشم إسماعيل، أمس مديريات (بيحان وعسيلان وعين وحريب) في محافظتي شبوة ومأرب بعد تحريرها من دنس الغزاة والمرتزقة.

وتأتي هذه الزيارةُ بناءً على توجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشّاط، للاطلاع على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في المديريات الأربع.

وأوضح هاشم إسماعيل، في تصريح صحفي أن الهدف من زيارة هذه المديريات هو الاطلاع على الأوضاع المعيشية والاقتصادية للمواطنين، ودراسة الإجراءات اللازمة لتحسين الوضع الاقتصادي المنهار الذي سببته دول العدوان الأمريكي -السعوديّ وأدواتهم من الخونة.

وقال: «إن الانهيار الاقتصادي والمعيشي، الذي عانى من تبعاته أبناء المديريات الأربع، هو جزء من السياسات المتعمدة لدول العدوان في المناطق المحتلّة، التي تهدف لإخضاع وتركيع المواطنين، وتحويلهم إلى أتباع، عبر التجويع والحرب الاقتصادية».

وأشَارَ القائم بأعمال رئيس اللجنة الاقتصادية العليا إلى أن تلك المديريات تعاني حَاليًا من ارتفاع كبير في أسعار الصرف، الذي أدَّى إلى ارتفاع كارثي في أسعار السلع والخدمات، وانهيار القوة الشرائية لشريحة واسعة من المواطنين.

وكشف هاشم إسماعيل عن لجان ميدانية من الجهات المختصة تعمل حَاليًّا في المديريات الأربع، وقد حدّدت -مع ممثلي القطاع الخاص- مجموعةً من الإجراءات التي من شأنها تحقيقُ التحسُّن التدريجي للوضع الاقتصادي، لافتاً إلى أن تلك الإجراءات ستستغرق شهرين تقريبًا حتى عودة الأحوال الاقتصادية إلى الوضع نفسه في المحافظات الحرة.

وبيَّن أنه -ومنذ مطلع هذا الأسبوع- سيقومُ القطاع المصرفي والتجاري بإشهار قائمتين لأسعار الصرف والسلع، إحداهما بناءً على أسعار الصرف السائدة في المحافظات الحرة، والأُخرى بناءً على أسعار الصرف السائدة في المحافظات المحتلّة، مؤكّداً أن هذه الإجراءات سيتم تنفيذها بشكل تدريجي للحفاظ على حقوق المواطنين والقطاع الخاص، بما يحقّق مصلحة المواطنين بالدرجة الأولى وبدون أي آثار أو أضرار.

وأوضح هاشم إسماعيل، أنه وجّه البنك المركزي بمنح تراخيص -مع الإعفاء من كافة الرسوم- للصرافين الذين يزاولون أعمالَهم حَاليًّا في جميع المديريات المحرّرة بمحافظات البيضاء ومأرب وشبوة، للفترة المتبقية من العام الجاري والعام المقبل ٢٠٢٢م، في إطار الإجراءات الهادفة إلى معالجة الأوضاع الاقتصادية والنقدية المدمّرة، التي خلفها تحالف العدوان الأمريكي -السعوديّ خلال سنوات احتلاله لتلك المديريات.

وزارة الصحة: حياة الآلاف من اليمنيين الذين يعانون من أمراض مزمنة في خطر نتيجة انعدام الأدوية

المسيرة : صنعاء

حذّرت وزارةُ الصحة التابعة لحكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، أمس الجمعة، من كارثة صحية وشيكة قد تودي بحياة آلاف المواطنين الذين يعانون من الأمراض المزمنة نتيجة انعدام الأدوية المنقذة للحياة.

وكشف مدير عام مخازن الإمدَاد الدوائي في وزارة الصحة، الدكتور إبراهيم الشامي، أنه منذ إغلاق التحالف لمطار صنعاء، والأدوية الخَاصَّة بالأمراض المزمنة المعروفة بالثلاجة تكاد تنعدم كونها تحتاج لظروف نقل جوية وتخزين خَاصَّة محكمة.

وأشَارَ إلى أن مؤشراتِ إقبال المواطنين على أدوية الأمراض المزمنة مرتفعة وحادة بمخازن الإمدَاد الدوائي بالوزارة في ظل شحة كبيرة لهذه الأصناف، لافتاً إلى أن قيادةَ وزارة الصحة تحاولُ جاهدةً توفيرَ الأدوية الحيوية لمحتاجيها مع استمرار العراقيل التي يفرضها التحالف على دخول الأدوية لليمنيين.

من جانبه، أوضح رئيس قسم الصادر بمخازن وزارة الصحة، الدكتور عبدالناصر القريشي، أن أدويةَ الثلاجة منقذةٌ لحياة المصابين بالأمراض المزمنة كأدوية مرضى الكبد والسكري وأمراض الدم والجلطات والمناعة والغسيل الكلوي وأمراض النساء والولادة، مؤكّداً أن مخزون الوزارة من دواء مرضى التصلب اللويحي يكفي لمداواة ٦ مرضى فقط وينذر إيجاد هذا الدواء في السوق المحلية في مختلف محافظات الجمهورية.

وأَضَافَ أن الكثير من المرضى بالتصلُّب اللويحي لا يعلمون بتواجد أدويتهم في مخازن الوزارة ولو علموا لما بقي هذا الدواء في هذه المخازن يوماً واحداً لشحة ما تمتلكه الوزارة.

استشهاد وإصابة 6 مدنيين في قصف للعدو السعودي على منطقة الرقو بصعدة

المسيرة : صعدة

استشهد وأُصيب ستةُ مواطنين، أمس الجمعة، بنيران قوات العدوّ السعوديّ التي استهدفت المناطق الحدودية بمحافظة صعدة شمالي البلاد.

وأفَاد مراسلنا في صعدة باستشهاد مواطنين اثنين، وإصابة ٤ آخرين بنيران جيش العدوّ السعوديّ في منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية بمحافظة صعدة.

وكان مواطنان ومهاجر إفريقي أُصيبوا، يوم أمس الأول، بنيران الجيش السعوديّ في المنطقة ذاتها.

يشار إلى أن العدوّ السعوديّ يستهدف القرى الحدودية بالقذائف الصاروخية والمدفعية والأسلحة الرشاشة بشكل يومي، في ظل صمت دولي وأممي مطبق.

حكومة الفارّ هادي تتحدى الاحتجاجات وتقر جرعة سعرية جديدة في الوقود

المسيرة : متابعات

أقدمت حكومةُ الفارّ هادي على إقرار جرعة سعرية جديدة في المشتقات النفطية، في استهتارٍ واضح للمطالب الشعبيّة بوضع حَدٍّ للمعاناة المعيشية والارتفاع الحاد في الأسعار نتيجة تدهور العُملة المحلية أمام العملات الأجنبية ووصول الدولار الأمريكي الواحد إلى ما يقارب ١٣٠٠ ريال يمني. وذكرت شركة النفط التابعة لحكومة هادي في عدن أنه تم رفع صفيحة البنزين سعة ٢٠ لتراً إلى ١٤٨٠٠ ريال، بدلاً عن ١٢٢٠٠ ريال.

وبرّرت الشركةُ قرارَها باستمرار انهيار العُملة المحلية أمام العملات الأجنبية، موضحة أن الأسعار قد تسجل ارتفاعاً جديدًا إذَا استمر الريال اليمني في التدهور.

ومن شأن الجرعة السعرية الجديدة مفاقمة معاناة المواطنين جراء الوضع المعيشي المتردي؛ بسَببِ انهيارِ العُملة وتوقف صرف المرتبات وغياب الخدمات خَاصَّةً الكهرباء.

مليشيا الإصلاح ترهب المحتجين ضد غلاء المعيشة وتصفهم بـ «المخربين»

المسيرة : متابعات

وجّه مديرُ عام الشرطة بمدينة تعز الخاضعة لسيطرة مليشيا حزب الإصلاح، منصور الأكحلي، تهماً للمشاركين في المظاهرات الغاضبة ضد غلاء المعيشية بالعمل لصالح جهات أُخرى، مُشيراً إلى أنه تم اعتقالُ العشرات من هؤلاء المحتجين؛ باعتبَار أنهم مخربين.

وزعم المرتزِق الأكحلي أن التحقيقات أفضت إلى اعترافهم بتلقّي دعم ماليٍّ وأسلحة من أطراف لم يذكرهَا، وأن هذه الأطراف هي التي تدفعهم لافتعال الفوضى، متوعداً بملاحقة المشاركين في تلك التظاهرات.

وكانت مليشيا الإصلاح قد أطلقت الأسبوع الماضي، الرصاص الحي على متظاهرين خرجوا إلى الشوارع ليعبروا عن سخطهم ورفضهم لسياسة التجويع، بعد الانهيار المُستمرّ للريال اليمني أمام العملات الأجنبية، حَيثُ حملوا العدوان الأمريكي السعوديّ وحكومة الفارّ هادي مسؤولية هذا الانهيار.

وتعمد مليشيا الإصلاح إلى استخدام أُسلُوب القوة والترهيب تجاه المتظاهرين وتوجيه لهم الكثير من التهم الباطلة، مع أن مطالب المحتجين واضحة وهي ضد الغلاء وتردي الأوضاع المعيشية في مناطقهم.

«سوليفان» و «ابن سلمان» يتفقان على مواصلة «الابتزاز» ويحلمان بـ «مفاوضات» تحت القصف والحصار

هروب (أمريكي سعوديّ) مستمر من الواقع:

صنعاء تثبّت المعادلة الوحيدة للسلام

المسيرة : ضِرار الطيِّب

كما كان متوقَّعاً، جاءت نتائجُ زيارة مستشار الأمن القومي الأمريكي للسعوديّة خاليةً من أي جديد في ما يخص اليمن، بل أكّدت أن الولايات المتحدة مُصرة وبشكل وقح على مواصلة «ابتزاز» صنعاء بالمِلف الإنساني، واعتبار الغارات الجوية وتقديم الدعم العسكري للمملكة وقرصنة سفن الوقود والغذاء وتصعيد الحرب الاقتصادية «أعمالاً دفاعية»، وهو ما ردت عليه صنعاء بتجديدِ تثبيتِ الشروط والمتطلبات الرئيسية للسلام العادل والتي تم إعلانُها سابقًا أكثر من مرة، وبصورتها الكاملة التي تتضمن دفع التعويضات ومعالجة آثار العدوان، الأمر الذي يضع واشنطن والرياض مجدّدًا أمام «الاختبارات العملية» التي تحاولان الهرب منها إلى مسرح «الضجيج» والمغالطات الإعلامية.

لا جديدَ في جعبة «سوليفان»

زيارةُ المستشار الأمريكي جيك سوليفان إلى السعوديّة، والتي رافقه فيها مبعوثُ البيت الأبيض إلى اليمن، تيم ليندركينغ، كان قد تم الترويجُ لها تحت عنوان «تكثيف الجهود الدبلوماسية»، وهو العنوان الذي لا ينفك «بايدن» والمسؤولون الأمريكيون عن ترديده، وخَاصَّةً عندما يتعلق الأمر بِملف اليمن؛ لخلق انطباع بأن هناك تغييراً «إيجابياً» في السياسة الأمريكية تجاه هذا الملف.

على الواقع، لم يعد هذا العنوانُ الدعائيُّ ينطلي على أحد، حتى داخل الولايات المتحدة نفسها، إذ بات واضحًا أن «دبلوماسيةَ» بايدن المزعومة لا تسعى لـ «إيقاف الحرب» بل للتهرُّبِ من مسؤولية استمرارها، والتخلص من الضغوط الحقوقية والتشريعية التي تراكمت على امتداد إدارتين سابقتين؛ بسَببِ الجرائم الوحشية التي ارتكبت بحق اليمنيين.

هذا ما جدّدت نتائجُ الزيارة المذكورة التأكيدَ عليه، فـ«سوليفان» وبحسب وكالة الأنباء السعوديّة، جاء ليطمئن ولي العهد السعوديّ بأن الولايات المتحدة «ملتزمة بالدفاع عن المملكة ضد التهديدات بما في ذلك الهجمات الصاروخية والجوية» وهو تأكيد صريح على دعم استمرار الحرب على كافة الأصعدة، ولا تقلل من صراحة هذا التأكيد صيغة «الدفاع» التي تستخدمها الإدارة الأمريكية لتصوير القصف الجوي على المحافظات اليمنية والحصار المفروض على الموانئ والمطارات كعمليات غير هجومية (كان العديد من أعضاء الكونغرس قد حاولوا الاستفسارَ عن الفرق بين الدعم الهجومي والدفاعي المقدم للسعوديّة، وكان الصمت الذي التزم به البيت الأبيض إجَابَة واضحة: لا يوجد فرق).

«سوليفان» وولي العهد السعوديّ اتفقا أَيْضاً على التمسك بما تسمى «المبادرة» التي قدمتها الرياض وواشنطن قبل أشهر، والتي تقترح أن توقف صنعاء أعمالها العسكرية، مقابل أن يتم «تخفيفُ بعض القيود» المفروضة بشكل تعسفي وإجرامي على سفن الوقود والغذاء والدواء، وفتح مطار صنعاءَ بشكلٍ جزئيٍّ لتسيير رحلاتٍ إلى جهات مختارة، وهي المقايضة الابتزازية التي حاولت الولاياتُ المتحدة من خلالها أن تدعمَ دعايةَ «جهودها الدبلوماسية» من خلال وضع صنعاءَ بين خيارَين: إما أن تقبل بها وتقدم تنازلات عسكرية وسياسية كبيرة عجز تحالف العدوان عن الحصول عليها بالقوة خلال سبع سنوات، أَو أن ترفضها (وهو الخيار المنطقي) فتستخدم واشنطن دعاية أن «صنعاء تعرقل الحل»؛ لتبرير استمرار الحرب والحصار، وبما أن القيادة السياسية والثورية اليمنية قد أعلنت سابقًا الرفض القاطع لتلك المقايضة، فَإنَّ الهدفَ من التمسك الأمريكي السعوديّ بها أصبح واضحًا وهو مواصلة تحميل صنعاء مسؤولية استمرار «العنف»، لحشد ضغوط دولية ضدها تدفعها نحو الخيار الأول، وقد بدا ذلك واضحًا في نتائج اجتماع «سوليفان» وولي العهد السعوديّ التي تضمنت «دعوة صنعاء للمشاركة الصادقة في المحادثات» تحت القصف والحصار!

المعادلة الوحيدة للسلام

العمود الفقري لهذه المراوغة الأمريكية السعوديّة هو افتراض مثير للسخرية يقتضي أن وصف الابتزاز بـ«السلام» وتعميمه على نطاق واسع، يمكن أن يلغي حقيقته كابتزاز، وبالتالي يمكنه أن يجبر صنعاء على التعاطي معه، لكن الأمور لا تسير بهذه الطريقة التي تتجاهل الواقع تماماً.

وصنعاء بمكاسبها ومعادلاتها السياسية والعسكرية المرتبطة تماماً وعلى نحو مدهش بالواقع، تجعل المغالطة الأمريكية السعوديّة مكشوفة تماماً، فكلما جددت الرياض وواشنطن إثارة «الضجيج» الإعلامي حول السلام، ألقت بهما صنعاء وبشكل محرج إلى الميدان العملي ومتطلباته.

في هذا السياق، جاء رد رئيس الوفد الوطني، محمد عبد السلام، أمس الأول، ليؤكّد بقوة ووضوح على أن: «من يرغب في سلام فخطوات السلام تتمثل في وقف العدوان ورفع الحصار ومغادرة القوات الأجنبية البلاد ومعالجة آثار العدوان ودفع التعويضات، ولن يتحقّقَ سلامٌ بدون ذلك»، مُضيفاً أن: «شعبَنا اليمني هو في موقفٍ دفاعي ولم يعتدِ على أحد، وهو يطلب حقه في كامل الحرية والسيادة والاستقلال ولن يقبَلَ بأقل من حقه المشروع».

برغم أن محللين اعتبروا «معالجة آثار العدوان والتعويضات» إضافةً جديدةً إلى متطلبات السلام، ورفعاً لسقف الشروط، إلا أنها ليست كذلك، فهي جزءٌ من الموقف الثابت لصنعاء فيما يتعلقُ بالسلام الحقيقي، والتأكيدُ عليها الآن يرسلُ رسالةً تؤكّدُ التمسُّكَ بهذا الموقف كاملاً غير منقوص؛ باعتبَار التعويضات جزءاً رئيسياً منه وليس تفصيلاً هامشياً، وهي رسالةٌ يتناسب «حزمُها» مع درجة اللاواقعية المرتفعة التي حملتها تصريحاتُ «سوليفان» وولي العهد السعوديّ.

مع ذلك، لا يخفى أن تأكيداتِ رئيس الوفد الوطني عكست بوضوح تعاظُمَ قوة الموقف السياسي لصنعاء، بشكل يتوازى مع تعاظم قوة موقفها القتالي على الأرض، فمخرجات زيارة «سوليفان» الذي يعتبر مسؤولاً رفيعاً، لم تكن في الواقع مهمةً كَثيراً أَو مفيدةً للسعوديّة، بل جددت التأكيد على انسداد أفق «الحيل» والمغالطات، والعجز الكامل عن السيطرة على مجريات الميدان، والاستمرار بالركون على الوهم لتغيير الواقع، فيما جاء رد عبد السلام مستنداً إلى أرضية صلبة ومنطقية وملموسة، وإلى معادلات استراتيجية تم تثبيتُها بشكل يجعلُ تجاوُزَها أَو الالتفافَ عليها مستحيلاً، ومحرجاً أَيْضاً للعدو.

وعلى الرغم من أن التعنت كان دائماً، ولا يزال، السمة الرئيسية للموقف السياسي الأمريكي تجاه اليمن، إلا أن سقف هذا التعنت قد انخفض إجبارياً وبشكل غير قابل للإنكار، من «نزع السلاح»، إلى تحريم العلاقة ببعض دول الجوار، وُصُولاً إلى وقف التقدم في مأرب ووقف الصواريخ والطائرات المسيَّرة على السعوديّة، وهذا المسار التنازلي قابله مسارٌ تصاعدي في تثبيت موقفِ صنعاء ومطالبها المشروعة على الطاولة، وبالتالي فَإنَّ التقييمَ العامَّ يؤكّدُ أن «إنهاءَ العدوان والحصار وإخراج القوات الأجنبية ومعالجة آثار الحرب ودفع التعويضات» ستكون أثقلَ وزناً على الطاولة من صفقة المقايَضة والابتزاز بالمِلف الإنساني.

عبد السلام:

■ لا سلام بدون إنهاء العدوان والحصار وخروج القوات الأجنبية ودفع التعويضات

■ السيادة والاستقلال والحرية حقوق مشروعة لن نقبل بأقل منها

قال: إن الأمم المتحدة بصمتها تعتبر شريكة في معاناة اليمنيين

الاتّحاد العام لنقابات عمال اليمن يدين استمرار قرصنة العدوان الأمريكي السعوديّ على سفن الوقود

المسيرة : صنعاء

أدان الاتّحاد العام لنقابات عمال اليمن، الصمت الأممي إزاء القرصنة البحرية والممارسات التعسفية التي تمارسُها قوى تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ بحق السفن المحملة بالمشتقات النفطية، واحتجازها ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة.

واعتبر الاتّحادُ في بيان صادر عنه تلقت صحيفة (المسيرة) نسخة منه، تلك الممارسات انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، ومخالفةً واضحةً للمواثيق والقوانين والأعراف الدولية، بما فيها اتّفاق السويد الذي ينص على السماح بدخول سفن الوقود والغذاء والدواء ووصولها إلى ميناء الحديدة.

وأوضح البيان أنه بغطاء أممي وأمام مرأى ومسمع من المجتمع الدولي الداعم، لتحالف العدوان على اليمن، تستمر دول التحالف بقيادة أمريكا في القرصنة البحرية في ظل صمت أممي، ما يؤكّد أنّ الأمم المتحدة شريكة في حصار ومعاناة الشعب اليمني.

ولفت البيان إلى أن صمتَ الأمم المتحدة يؤكّد دعمها لدول العدوان الأمريكي السعوديّ لشرعنة الحصار على اليمن، ومنع سفن الوقود من الوصول إلى ميناء الحديدة، خَاصَّة بعد استكمالها كافة إجراءات آلية التحقّق والتفتيش الأممي في جيبوتي.

وأشَارَ البيان إلى أن استمرار أعمال القرصنة البحرية، واحتجاز السفن، وعدم السماح بدخولها، تسبب في كارثة إنسانية طالت كافة القطاعات الصحية والخدمية، وكل مرافق العمل والإنتاج، محمّلاً الأمم المتحدة، وتحالف العدوان بقيادة أمريكا، المسؤولية الكاملة إزاء ذلك.

وطالب البيان المنظمات والاتّحادات والمؤسّسات الإعلامية والحقوقية الإقليمية والدولية، والناشطين والحقوقيين، بالتضامن لرفع الحصار عن الشعب اليمني، داعياً عمّال اليمن والنقابات العامة للضغط باتّجاه إيقاف العدوان ورفع الحصار، ووضع حداً للانتهاكات والجرائم التي يمارسها تحالف قوى العدوان بحق الشعب اليمني منذ ما يقارب الـ٧ أعوام.

هيئة الزكاة توزّع سلالاً غذائية لحوالي 5 آلاف أسرة في المديريات المحرّرة بالبيضاء

المسيرة : البيضاء

دشّنت الهيئة العامة للزكة، أمس الأول، توزيعَ السلال الغذائية على الفقراء والنازحين والمتضررين في مديريات الصومعة والزاهر ونعمان وناطع ومسورة بمحافظة البيضاء.

وبارك وكيل محافظة البيضاء، حمود شثان، خلال التدشين الانتصارات التي حقّقها أبطال الجيش والأمن واللجان الشعبيّة في دحر مرتزِقة العدوان وأدواته من القاعدة وداعش من مديريات المحافظة، مثمناً مواقف أبناء المحافظة ومساندتهم للمرابطين في تحرير مديريات المحافظة بعد سنوات من المعاناة وحرمانهم من أبسط الخدمات.

وأشاد بجهود الهيئة العامة للزكاة في توزيع السلال الغذائية على الأسر الفقيرة والنازحة والمتضررة، والتخفيف من معاناتهم، والتي تأتي في إطار التأكيد على اهتمام القيادة الثورية والسياسية بأبناء المحافظة.

وأكّد شثان دعم ومساندة السلطة المحلية والتنفيذية لجهود الهيئة العامة للزكاة وتقديم كافة التسهيلات التي قد تحتاجها في تنفيذ مشاريعها.

من جانبه، أوضح وكيل هيئة الزكاة لقطاع المصارف، محمد العياني، أن عدد المستهدفين في المشروع لا يقل عن ٥ آلاف أسرة فقيرة ونازحة ومتضررة، لافتاً إلى المشاريع التي تنفذها الهيئة للتخفيف من معاناة المواطنين في مختلف المحافظات جراء العدوان والحصار.

وأشَارَ العياني إلى اهتمام الهيئة بتنفيذ العديد من المشاريع الخيرية وتوسيع خارطة الخدمات؛ للتخفيف من معاناة الفقراء والمحتاجين بمحافظة البيضاء، داعياً التجار ورجال الخير إلى الإسهام في دعم جهود فرع الهيئة وتبني مشاريع تسهم في التخفيف من معاناة المجتمع.

بدوره، أوضح مدير مكتب هيئة الزكاة بالمحافظة، حيدر طاهر الغريب، أن توزيع السلال الغذائية، يأتي في إطار التخفيف من معاناة الفقراء والمحتاجين والنازحين والمتضررين من أبناء المديريات المحرّرة من العناصر التكفيرية.

خلال فعالية لمكتبي الهيئة العامة للأوقاف والإرشاد

محافظ صعدة: أبناء المحافظة سيحيون المولد النبوي بصورة أوسعَ عن الأعوام الماضية

المسيرة : صعدة

نظّم مكتبا الهيئة العامة للأوقاف والإرشاد بمحافظة صعدة، فعاليةً خطابيةً بمناسبة حلول الذكرى السنوية للمولد النبوي الشريف ١٤٤٣هـ على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وفي الفعالية، أكّد محافظ صعدة محمد جابر عوض، أن أبناء المحافظة سيحيون مناسبة المولد النبوي بصورة أوسع عن الأعوام الماضية مهما كانت الظروف.

وقال عوض: إن ولاءَ الشعبِ اليمني لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- تاريخيٌّ ودائمٌ، لافتاً إلى أن المحافظة ستشهد فعاليات لإحياء المولد النبوي على مستوى المدارس والقرى والعزل والمديريات والقطاعات ابتداءً من اليوم.

ودعا المحافظ أبناء المحافظة إلى المشاركة الواسعة في كافة الفعاليات التي ستقام بالمحافظة إحياءً وتعظيماً للمولد النبوي الشريف.

وأوضح عوض أن الاحتفاء بالمولد النبوي الشريف لن يقتصر على إقامة الفعاليات الخطابية والثقافية بل سيتضمن العديد من الأنشطة كحملات التنظيف وتزيين الأحياء وتفقد الفقراء والمساكين وزيارة الجرحى وغيرها، مجدّدًا دعوته للجميع بالمشاركة الواسعة والفاعلة في كافة الأنشطة والفعالية.

من جانبه، أشار مدير فرع مكتب هيئة الأوقاف لطف العواوي، إلى أهميّة إحياء هذه المناسبة الدينية، كمحطة هامة للأُمَّة الإسلامية في تعزيز وحدتها وتعميق ارتباطها بالنبي الأكرم صلوات الله عليه وعلى آله.

بدوره، أكّد خطيب الجامع الكبير في صنعاء العلامة حمدي زياد، أن الاحتفال بمولد النبي الأعظم يجب أن يكون عظيماً؛ باعتبَاره نعمة من الله سبحانه وتعالى وكلما تمسك أبناء الأُمَّة بالرسول أكثر انتصروا على الأعداء.

وأوضح أنه مهما تسابق العملاء والخونة وهرولوا للتطبيع مع العدوّ الصهيوني، سيكون الشعب اليمني سباقاً في ولائه وارتباطه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

اعتبروا إحياء المولد النبوي محطةً مهمةً لتجديد العهد والولاءِ لرسول الله

وقفات متعددة في صنعاء والحديدة تنديداً باستمرار العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ على بلادنا

المسيرة : متابعات

نظّم أبناءُ مديريات أمانة العاصمة عقب صلاة الجمعة، أمس، لقاءاتٍ احتفاليةً بذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وأكّد المشاركون على أهميّة إحياء هذه المناسبة في تعزيز قيم التكافل المجتمعي والإحسان للفقراء والمحتاجين اقتدَاء برسول الهداية والرحمة عليه الصلاة والسلام والسير على نهجه القويم، مشيرين إلى أن الشعب اليمني يستمد إيمانه وثباته وصبره وتضحياته من سيرة ونهج الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله وسلم- في مواجهة العدوان والدفاع عن الوطن.

ودعا المحتشدون للمشاركة الفاعلة في إحياء هذه المناسبة وإبراز مظاهر الابتهاج من خلال الاهتمام بنظافة ومظهر الشوارع والمساجد والمنازل وتزيينها.

إلى ذلك، نُظمت في عدد من مديريات محافظة الحديدة، أمس، عقب صلاة الجمعة، وقفات احتجاجية؛ للتنديد باستمرار العدوان والحصار تحت شعار «استمرار الحصار والعدوان الأمريكي لن يوهن عزمنا وسنرفد جبهاتنا».

ونددّ المشاركون في الوقفات، بممارسات العدوان ومرتزِقته على الشعب اليمني من جرائم وحصار وقصف للمدنيين واستهداف المنشآت الخدمية، والبنية التحتية.

وأكّدوا أن استمرار العدوان والحصار الأمريكي، لن يثنيَ أبناء اليمن في استمرار معركة التحرّر الوطني ودحر المحتلّين وتحرير كُلّ شبر من أرض الوطن.

وأدانت بيانات صادرة عن الوقفات، خروقات العدوان ومرتزِقته التي تؤكّد مدى الانحطاط الأخلاقي والفشل والتخبط في الميدان وهزائمهم المتكرّرة ومحاولاتهم تعويض ذلك باستهداف المدنيين الآمنين في حيس والتحيتا.

وأكّدت البيانات، أن أساليب العدوان ومحاولاته في تركيع الشعب اليمني، لن يزيدَ الشعبَ اليمني، إلا إصراراً وصموداً وثباتاً وتحدياً.

واستنكرت البيانات، إصرار دول العدوان على حصار موانئ الحديدة واحتجاز سفن المشتقات النفطية على مرأى ومسمع الأمم المتحدة، رغم اتِّخاذ الإجراءات التعسفية بعمليات التفتيش.. محملين الأمم المتحدة وبعثتها لدعم اتّفاق الحديدة المسؤولية الكاملة عن الخروقات والجرائم الناتجة عنها.

واعتبر المشاركون إحياءَ ذكرى المولد النبوي الشريف محطةً مهمةً لتجديد العهد لله ورسوله الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم- والسير على نهجه والاقتدَاء بأخلاقه وسيرته، مشيرين إلى أن الاحتفال بذكرى مولد خاتم الأنبياء والمرسلين، يعكس دور أبناء اليمن في مناصرة الرسول عليه الصلاة والسلام ويُعزز من ارتباطهم به والسير على نهجه في مواجهة العدوان وتطبيق مبادئه في تعزيز قيم التراحم والتكافل.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ اختطـاف متواصـل للأبرياء وبتهـم كيدية يسـتخدمها كُـلّ فصائـل المرتزقة ضـد المارّة

■ تعذيب وحشـي وتنويع لنماذج إجرامية منقولة من داخل السـجون الأمريكية والصهيونية

«المسيرة» تلتقي اثنين من المحرّرين من سجون «الإجراميين» في حازمية البيضاء:

سجن «القاعدة» في الصومعة..

«المسيرة» تظهر خفايا الإجرام التكفيري

المسيرة : نوح جلاس

فوقَ كُـلِّ شبرٍ محرَّرٍ من دنس ومخلفات العـدوان وأدواتـه، تظهـر مـآسٍ وأوجـاعٌ ومظلومياتٌ أزاحتها أيادي الحريّة بسـواعد المجاهديـن مـن أبطـال الجيـش واللجـان الشـعبيّة، ومع مواكبة عدسـات «المسيرة» لمستجدات المناطق المحرّرة فور دحر العدوان وأدواتـه، تلقائياً تظهر مـا كانت تخفيه تلك المنظومـة العدوانية الوحشـية، التي وجدت كي تحتلَّ الإنسـان اليمنـي وتعبث بحقوقه ومقدراته وحرياته.

وبعد تحرير مديريتي مسورة والصومعة بمحافظة البيضاء، واكبت عدسة «المسيرة» لتغطية المستجدات وتسـليط الضوء على ما خلفتـه أدوات العدوان التكفيريـة والمرتزِقة داخـل أوكارها المظلمـة، المليئة بالوحشـية والعدوانيـة المفرطـة، وعلاوةً عـلى ما كابده المواطنون من وحشية وعدوانية من قبل تلك العنـاصر المأجورة، وصلت عدسـة المسـيرة إلى سـجون ومقـرات العنـاصر الإجراميـة، لتحريـر المظلومـين المختطفين، بعـد تحرير البيضـاء بالكامـل، وهنـا مشـهد آخـر من مشاهد الغريزة الوحشية لعناصر ما يسمى «القاعدة وداعش»، وتحديداً داخل سـجونها الموحشة.

منطقـة الحازميـة في مديريـة الصومعة التي سـقطت فيهـا آخـر الرايات السـوداء في محافظـة البيضـاء، خلّـف التكفيريـون سـجوناً مظلمةً مليئةً بالمختطفين الأبرياء، المسـجونين على ذمـة براءتهم وانشـغالهم بالعمل لحصد لقمة العيش لهم ولأطفالهم، وبتهمـة كاذبـة زائفـة تتخذهـا العنـاصر المرتزِقة مبرّراً لممارسة الوحشية والعدوانية بحق المواطنين وهي الانتماء لـ«أنصار الله»، رغـم معرفة تلـك العناصر المأجـورة بكذب زورهم وبهتانهم.

ومـن سـجن معسـكر الحازميـة في محافظـة البيضـاء التابع لعنـاصر الإجرام المسـماة «داعش والقاعـدة»، خرج عدد من المواطنـين الأبريـاء الذين تـم تحريرهم، من بينهـم المواطنـان المحرّران أحمـد الدهمشي ونسـيم العيزقـي، اللـذان يرويان للمسـيرة حكاية إجرام ووحشـية مارسـتها العناصر التكفيريـة بُحقهـم طيلـة أشـهر، كانـت دقائقهـا وسـاعاتها وأيامهـا مشـغولة بالتعذيـب الوحـشي الـذي مارسـته عليهما عناصر الإجـرام في كُـلّ المناطق التي تحتلها داخل وخارج اليمن.

سيناريو اختطاف الأبرياء.. تناغم «إصلاحي تكفيري»:

المواطنـان المختطفـان المحـرّران أحمـد الدهمـشي ونسـيم، يحكيـان كواليـس اختطافهمـا مـن قبـل عنـاصر القاعـدة واقتيادهمـا إلى سـجن معسـكر الحازميـة في مديريـة الصومعة، وطريقـة اختطافهم لا تختلـف عـن طـرق باقـي المختطفين من قبـل مرتزِقة الإصلاح في طـرق مأرب وباقي المحافظـات المحتلّـة، حَيثُ تـم اعـتراض المواطنين في النقاط والطرق العامة والأماكن المدنية، ومن ثم اقتيادهم إلى أوكار الوحشية والإجرام.

يقـول المختطـف المحـرّر أحمـد الدهمشي «كنـت ماشي إلى الأخ أحمد بن محسـن الذي كنت اشـتغل معه عنـد الهنـاجر التابعة له ويعرفها الجميع، وفجأة شفت المتر (دراجة ناريـة) تلف حـولي، وما جاء على بـالي أنهم سيعتدون علي كوني مواطناً عادياً ولا يوجد مشاكل بيني وبين أي أحد»، وفي هذا الجانب يتبين وحشـية وإجرام التكفيريـين المرتزِقة الذين لا يفرقون بين بريء وخصم.

ويضيـف الدهمشي «كانـوا اثنين ملثمين وبشـعر طويل، وصلوا سـألوني عن اسمي، وكانـوا يعرفونه؛ لأنَّهم سـألوني وقالوا أنت أحمد، قلت أيوه، ومباشرة أشـهروا السـلاح بوجهـي وقالـوا اطلع معنا، سـألتهم ليش، قالـوا بصـوت مرتفع وبإشـهار للسـلاح لا تسـأل ولا تقول أية كلمة اطلع وبس، فقلت لهم أنا شـاقي على أسرتي والجميع يعرفني واسألوا من شئتم، حينها نزل واحد بالبندق وهدّدونـي وقالوا لي بأن أطلع معهم الدراجة أو سـيقتلونني، واطلعونـي الدراجة بالقوة وقادوني إلى سجن تابع لهم في الحازمية».

والحـال ذاتـه والطريقـة ذاتها بالنسـبة للمواطـن نسـيم العيزقـي، حَيثُ يـروي للمسـيرة بقولـه «كنـت ماشي فـوق باص (نـوع بلكـة)، ووصلـت إلى نقطـة لعناصر القاعدة، وجـاءوا ملثمين وواحد لابس قبعة وسألوني من أين أنت؟ قلت أنا من الحديدة، قالوا من أية مديريـة، قلت من مديرية جبل رأس».

ويضيـف المختطـف المحـرّر العيزقـي «سـألوني إلى أيـن متجه قلت لهـم ذاهب إلى (خـورة)، قالـوا ليش، قلت لهـم أطلب الله، وعلى طـول أنزلوني وطلعوني في سـيارتهم (هيلوكـس) وحقّقوا معي فوقهـا، وحينها كانـوا يعذبونـي نفسـياً، حَيثُ واحـد يقول لي بـأي شيء أذبحـك بالسـكين وإلا أرميـك بالرصـاص، وأنا قلت لهم أنـا بريء وعندها نقلونـي إلى السـجن في الحازمية وأنا مغطى العينين».

سجن الحازمية.. نموذج أمريكي وعناصر يتلذذون بالتعذيب:

وإلى كواليـس مـا بعـد السـجن، يـروي المواطنـان المحـرّران الدهمـشي والعيزقـي، كواليـس ما داخـل غرف التعذيـب، والطرق الوحشـية التي مارستها العناصر التكفيرية وقضتهـا في سـبيل تعذيبهـم هـم وباقـي المختطفين.

يقـول المحرّر أحمـد الدهمـشي «نقلوني إلى داخـل السـجن، ويحتـوي عـلى عـدة زنزانـات، وأودعونـي في زنزانة يوجد داخلها ثلاثة أشـخاص، وبجانبهـا الزنزانات المليئة بالمعتقلـين، وجميعهـم مـرت فـترة عـلى اختطافهم من أربعة شهور إلى سنة».

ويضيف الدهمشي «كانـوا يعذبونا يوميًّا في الليـل، وكأنـه برنامج محـدّد، ومخصص للتعذيـب، وكانوا يعذبونـا إلى حَـدّ أن إحنا نفقد الوعي».

ويتابع حديثه «كانور يربطونا من أيدينا تحت الكتف إلى الخلف، يشدو أيدينا إلى حَـدّ أن يمزقـوا أضلاعنـا وأكتافنـا، وكان الـدم يتوقـف من شـدة الربـط، وبعدهـا يأمرونا بالجلوس على الأفخـاذ وممنوع نجلس على أية وضعية أُخرى، وبعدها يجيبوا (مشـدة) ويضعوها عـلى أفواهنا ويشـدوها إلى خلف الرأس حتى يكاد الفك يكتسر».

ويشـير الدهمـشي إلى نوعيـة التعذيـب بقوله « يقوم اثنين ملثمين يأخذون الصميل والوايرات وأعصي يضربـون المفاصل ونحن باقين مـش قادريـن حتى نصيح مـن الألم ومـن شـدة الربـط على الفـم، وكنـا نحس الجسـم كلـه كأنـه مشـلول»، وإزاءَ هـذه الطريقـة الوحشـية مـن التعذيب تعـود بنا الذاكـرة إلى ذات الأسـاليب التي اسـتخدمها الأمريكيون والصهاينـة في تعذيب العراقيين والفلسـطينيين، وهـي التـي تمـارس في كُـلّ سـجون المرتزِقة، سـواءٌ أكانوا تابعين للاحتلال السـعوديّ، أو الاحتـلال الإماراتي، وكأن ثمة دروس وتنسـيق بإشراف أمريكي سـعوديّ لتدريس أسـاليب التعذيـب، حَيثُ يشـير الدهمشي إلى أن هناك أساليب تعذيب أُخرى تمارس في كُـلّ يوم ومن شخص لآخر تختلـف طريقـة التعذيـب، لكنهـا تمر على جميع من يتم تعذيبهم في كُـلّ يوم.

وهنا يروي المحرّر نسـيم العيزقي كواليس ومجريـات غـرف التعذيـب، وينقـل نموذجـاً وحشياً آخرَ من النماذج الإجرامية، حَيثُ يقول العيزقي: «أخذوني إلى الحازمية، أخذوا الحبل وعلقونـي وربطوني من أسـفَل يدَيَّ وعلقوني وكانـوا يضربونني بـــ (لي مـن حـق الغاز)، ويضربونني في كُـلّ مكان من جسمي».

ويؤكّـد العيزقي أنه مكث خمسـة أشهر تحـت التعذيـب اليومـي، مُشـيراً إلى تنـوع الأساليب الوحشية الإجرامية.

ذكريات مظلمة داخل السجن:

وفي السـياق، تنتقل عدسة المسيرة، رفقة المواطنـين المحرّرين أحمد الدهمشي ونسـيم العيزقـي، للتجـول داخل زنزانات معسـكر الحازميـة التي كانت تسـيطر عليه عناصر التكفير والإجرام المسماة «داعش والقاعدة».

ويشـير المواطن الدهمشي إلى المكان الذي مكث فيه ويتحـدث «كنت أنام في هذا المكان (مدخل الزنزانة) وأول ما يفتح الباب يضرب رأسي، ثم يدخل المكلف بالتعذيب ويسـحبني مـن الحبل المربوط على رقبتي ويتم التغطية على عيوني، ومن ثـم يضربوني حتى يغمى عليَّ، وهكذا كُـلّ يوم».

بـدوره، يتجـول المواطن نسـيم العيزقي داخل السجن رفقة عدسة المسيرة ويشير إلى الأماكن التي كان يتم تعذيبه فيها.

ويؤكّـد المحرّران أن صلاة الجمعة، وقراءة القـرآن حرام مـن المنظور التكفـيري، حَيثُ كانـوا يتعرضون للـضرب والرمي بالحجارة كلما وجـدوا أحدهم يفعل ذلـك، حَيثُ يروي العيزقي «كانـوا يمنعوننا من قـراءة القرآن وكانوا يتهمونا أننا كفار، وأن إحنا (روافض كفار)، وكنا ننكـر تهمهم وهم يصرون على التهمة ومنعنا من قراءة القرآن.

وليس الدهمشي والعيزقي هما الوحيدان اللـذان يرويـان للمسـيرة حكايـة إجـرام ووحشـية داخل سـجن الحازمية الذي كان يحتجـز العديد من المختطفين الأبرياء، حَيثُ سـتخرج العديـد مـن الحكايـات لمحرّريـن آخرين، سـيتم عرضُها عبر عدسـة المسـيرة في أوقاتٍ لاحقة، لكن القاسـم المشـترك بين كُـلّ المحرّرين، هو التعذيب الوحشي اليومي والتلذذ بتنويـع التعذيب، وبتهمة لم يعرفها معظـم من تـم اختطافهـم إلا داخـل غرف التعذيب.

مستشار المجلس السياسي الأعلى العلامة محمد مفتاح في حوار خاص لـ «المسيرة»:

أعظم وأهم مكسب حقّقته ثورة 21 سبتمبر منذ أكثر من نصف قرن هو إخراج اليمن من مستنقع التبعية والارتهان للخارج ودحر أكبر وأعتى عدوان يتعرض له اليمن في تاريخه

أكّد مستشارُ المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، رئيس حزب الأُمَّـة، العلامة محمد مفتاح، أن ثورة 21 سبتمبر 2014 كانت «ضرورة» قصوى؛ نظراً للانهيار المريع الذي شمل كُلّ جوانب حياة المجتمع في اليمن، وفي مقدمة ذلك تلاشي هيبة الدولة؛ بسَببِ انصياع سلطة العمالة انصياعاً مطلقاً لإملاءات الأمريكان وأدواتهم في المنطقة، وتسليم المِلف الأمني والاقتصادي والسياسي للمخابرات الأجنبية.

وقال العلامة مفتاح في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»: إن أبرز ما ميز هذه الثورة هو وجود القيادة الحكيمة والمشروع الواضح وتحرّرها من أية لوثة وتبعية للخارج.

وأكّد أن قائد الثورة تميز بالحكمة والوعي والشجاعة والبصيرة والمصداقية واستطاع أن يكسب قلوب الأحرار من كُلّ فئات المجتمع وتوفرت لهم القناعة بأنهم أمام قيادة فذة.

إلى نص الحوار:

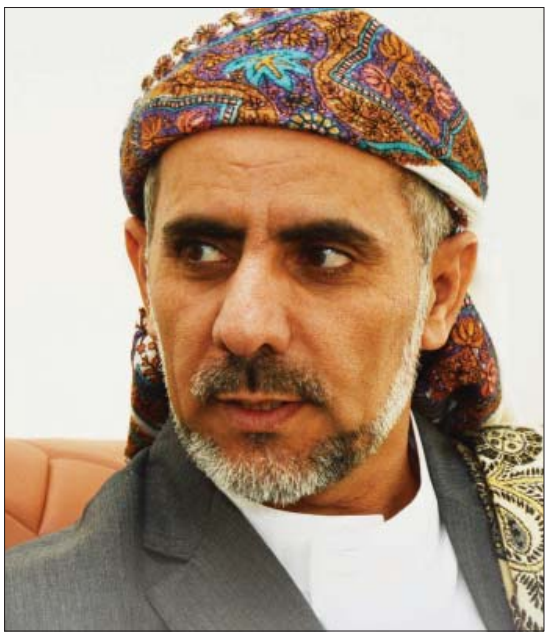

ما يميز ثورة 21 من سبتمبر هو وجود القيادة الحكيمة والمشروع الواضح وتحرّرها من أية لوثة وتبعية للخارج

قائد الثورة تميّز بالحكمة والوعي والشجاعة والبصيرة والمصداقية واستطاع أن يكسبَ قلوب الأحرار من كُـلّ فئات المجتمع وتوفرت لهم القناعة بأنهم أمام قيادة فذة

المسيرة : حاوره أيمن قائد

– بداية أُستاذ محمد.. ٧ سنوات مضت على ثورة ٢١ من سبتمبر.. ما الذي يميز هذه الثورة عن بقية الثورات في المنطقة ولا سيما ما يُعرف بالربيع العربي؟

في الذكرى السابعة لثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م، نزف إلى قائد الثورة المباركة، وإلى شعبنا الكريم أسمى آيات التهاني والتبريكات بحلول المناسبة وبالانتصارات العظيمة التي يحقّقها المجاهدون، والصمود الأُسطوري الذي يتحلى به الشعب اليمني، وأقول: يميز هذه الثورة وجود القيادة الحكيمة، والمشروع الواضح، والوعي الجماهيري الكبير، وتحرّر الثورة من أية لوثة تبعية للخارج، والاعتماد على الدعم الشعبي، والمشاركة الجماهيرية الواسعة.

– بالتأكيد كانت هناك الكثير من الأسباب لقيام الثورة، لكن الكثيرين فوجئوا بهذا التحَرّك.. لماذا برأيكم؟

كانت الثورة ضرورةً قُصوى؛ نظراً للانهيار المريع الذي شمل كُـلَّ جوانب حياة المجتمع في اليمن، وفي مقدمة ذلك تلاشي هيبة الدولة؛ بسَببِ انصياع سُلطة العمالة انصياعاً مطلقاً لإملاءات الأمريكان وأدواتهم في المنطقة، وتسليم الملف الأمني والاقتصادي والسياسي للمخابرات الأجنبية، أما لماذا فوجئوا بالتحَرّك الثوري الكبير فلأَنَّهم كانوا يظنون بأنهم قد أخمدوا جذوة الثورة في نفوس اليمنيين بمكائدهم ومؤامرتهم وحملاتهم الدعائية المنظمة والإغراءات التي قدموها لبعض ضعفاء النفوس وبمؤامرة التفرقة التي نسجوها للإيقاع بين اليمنيين وحملات الترويع التي نفذوها في معظم محافظات اليمن من اغتيالات وتصفيات وتفجيرات واختطافات عبرَ الجماعات التكفيرية وأذناب المخابرات الأجنبية.

الأحزاب المرتهنة للخارج كانت ترى في الثورة خطراً ونكبةً عليهم فعادوها بكل شراسة وجلبوا أشرار العالم لمحاربتها

القبيلة اليمنية كانت ولا تزال أكبر وأقوى رافد وسند للثورة

أبرز ما قدمته اللجان الثورية أنها أمّنت مؤسّسات الدولة وحافظت عليها وسيّرت أمورها في أصعب وأعقد الأوقات

– ما الذي جعل أنصار الله والسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي يقودون هذا الحراك الثوري.. وهل كانوا يراهنون على نجاحه؟

السيد القائد بتوفيق الله له وبما يتميز به من حكمة ووعي وشجاعة وهمة عالية وبصيرة ومصداقية وتسامح استطاع أن يكسب قلوب الأحرار من كُـلّ فئات المجتمع، فكانت توجيهاته ورسائله وأُطروحاته محلَّ احترام وتقدير كافة الثوار الأحرار، فتوفرت القناعة لديهم بأنهم أمام قيادة فذة يلتف حولها رجال أحرار وصادقون فسلموا للقيادة عن رضا وقناعة، وكانت القيادة تؤمن بضرورة التحَرّك بجدية، مما ضمن للثورة النجاح والقدرة على مواجهة التحديات الكبيرة.

– كيف كانت القوى والأحزاب السياسية عام ٢٠١٤م تنظر إلى الثورة؟

بالنسبة للقوى والأحزاب الثورية كانت الأمور لديهم واضحة بضرورة الثورة وضرورة التضحية لنجاحها، أما أحزاب وفئات التبعية والارتهان للخارج فكانوا يرون في الثورة خطراً على مصالحهم وتقليصاً لنفوذهم ونكبة لهم، فعادوها بكل شراسة، وحاولوا وأدها والالتفاف عليها، وجلبوا أشرار العالم لمحاربتها.

– ما الدور الذي لعبته القبيلة اليمنية في هذه الثورة وخَاصَّة في البدايات الأولى؟

كانت القبيلة اليمنية ولا زالت أكبر وأقوى رافد وسند للثورة.

– تشكيل اللجان الثورية.. كيف تم، وما أبرز ما قدمته خلال الثورة؟

تم تشكيل اللجان الثورية أثناء تواجد الثوار في الساحات، واكتمل أثناء النزول الميداني لحماية مؤسّسات الدولة ومرافقها من النهب والسلب والعبث الذي كان يخطط له أعداء الثورة، وتم التشكيل وفق حصر أصحاب التخصصات والخبرات والقدرات والجاهزية والحس الوطني والحرص على نجاح الثورة وحماية مقدرات المجتمع، وأبرز ما قدمته أنها أمّنت مؤسّسات الدولة وحافظت عليها وسيّرت أمورها في أصعب وأعقد الأوقات، وواجهت عتاولةَ الفساد، وأوقفت الكثيرَ من حالات الفساد المنظَّم، وحافظت على استقرار الحالة المعيشية لليمنيين جميعاً، ثم كانت سنداً وعضداً للمجاهدين في الجبهات، وهذا إنجازٌ مهمٌّ جِـدًّا يُحسَبُ لهم.

– ما أهم المواقف التي لا تزال عالقةً في أذهانكم أُستاذ محمد خلال انطلاق حراك الثورة والمراحل التي سبقت العدوان؟

الجرائمُ الشنيعة التي اقترفها مجرمو نظام الفساد والعمالة بحق المسيرات السلمية قرب مبنى الأمن القومي وفي باب رئاسة الوزراء وفي خط المطار وفي التحرير وكذلك موجة الاغتيالات والتفجيرات والهجمات الدموية التي طالت عدة مرافق وأماكنَ ومساجدَ، في مقدمتها جامع بدر والحشحوش والبليلي، وكذلك مشفى القيادة العامة للقوات المسلحة ومئات الجنود بميدان السبعين وشارع كلية الشرطة والمركز الثقافي في إب وقاعة زهرة المداين بصنعاء وغيرها من الجرائم.

أدعو كافة اليمنيين وخَاصَّةً الشبابَ أن يتحملوا مسؤولية بناء وطنهم ويتخذون من المجاهدين الأبطال نموذجاً وقُدوة

– ما أبرز التحديات التي تواجه الثورة إلى الآن، إضافة إلى العدوان الغاشم؟

التركة الخبيثة والإرث الثقيل من الفساد المالي والإداري المشرعَـن الذي خلّفه النظامُ السابق، وانعدام الإمْكَانيات لتقديم الخدمات الضرورية للمواطنين، ونشوء مجموعات مصالح وفساد جديدة تسعى للسيطرة على مرافق الدولة واحتكار الوظيفة العامة، مستغلةً انشغالَ القيادة والمجتمع بمواجهة العدوان.

– وبالنسبة للمكاسب.. ما الذي حقّقته الثورة حتى اليوم؟

أهَـمُّ وأعظمُ مكسب حقّقتها ثورةُ ٢١ سبتمبر والشعب اليمني بأكمله منذ أكثر من نصف قرن هو إخراج اليمن من مستنقع التبعية والارتهان للخارج، ودحر أكبر وأعتى عدوان يتعرض له اليمن في تاريخه، والحفاظ على الأمن والاستقرار في المناطق الحرة والحفاظ على مؤسّسات الدولة ومرافقها، وتفعيلها بما هو متاح وممكن، وتكوين جيش يمني قوي قادر على استكمالِ تحريرِ ما احتلَّه الغزاةُ من اليمن وقادرٍ على حماية اليمن وضمان استقلاله ووحدته مستقبلاً، ووضع أسس نهضتين اقتصادية وعلمية شاملة ستنطلق خلال السنوات القادمة بإذن الله.

وهذا إنجازات عملاقة ستظهر ثمارها مع الأيّام.

– كلمة أخيرة؟

أشكركم على اهتمامكم، وأحيي قُرَّاءكم الكرام، وأدعو كافة اليمنيين وخَاصَّة شباب اليمن ذكوراً وإناثاً أن يستعينوا بالله، ويتسلحوا بالوعي والعزيمة والصبر لمواجهة التحديات، وأن يتحلوا بمكارم الأخلاق وينطلقوا بهمم عالية لتأهيل أنفسهم لتحمل مسؤولية بناء وطنهم والارتقاء بمجتمعهم وأن يتخذوا من المجاهدين الأبطال نُموذجاً وقُدوةً.

- القاضي مجاهد أحمد عبدالله: ثورة 21 سبتمبر مثّلت مرحلة فارقة في مسارات مكافحة الفساد والوقاية منه وتجفيف منابعه وملاحقة مرتكبيه
- الرميمة: ثورة 21 سبتمبر حافظت على مؤسّسات الدولة من الانهيار وخلال أكثر من 6 سنوات لم يسجل على حكومتنا أي قرض خارجي بفوائد
- المتوكل: القيادة الثورية والسياسية تدعم جهود مكافحة الفساد واجتياز الخطوط التي كانت تعد ممنوعة في المراحل السابقة

قيادات هيئة مكافحة الفساد لـ «المسيرة»:

الهيئات والأجهزة الرقابية حظيت باهتمام وتطوير كبير ونعمل على تعزيز التوجيهات الثورية بأنه لا حصانة ولا محسوبية لأي فاسد

المسيرة: محمد ناصر حتروش

أحدثت ثورةُ 21 سبتمبر تحـولاً هاماً في أداء الأجهزة الرقابية ومكافحة الفساد والتي عطلت لأعوام كثيرة؛ بفعل القيود التي وضعت من قبل قوى النفوذ والفساد التي كانت تتحكم بأجهزة وموارد الدولة.

ويؤكّـد رئيسُ الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد، القاضي مجاهد أحمد عبدالله، أن ثورة 21 سبتمبر مثّلت مرحلةً فارقـةً في مسارات مكافحة الفساد في اليمن، مقارنةً بمرحلة ما قبل هذه الثورة، وذلك من خلال توفر الإرادَة الثورية والسياسية وتفعيل أداء هيئات وأجهزة الرقابة والارتقاء بدورها للقيام بمسؤوليتها في تحقيق أهداف ثورة 21 سبتمبر في مجال الرقابة ومكافحة الفساد والوقاية منه وتجفيف منابعه وملاحقة مرتكبيه واستعادة الأموال الناتجة عن جرائمه.

ويذكر القاضي مجاهد عددَ ونوعية القضايا التي تم التحري والتحقيق بشأنها، وتتبع جرائم غسيل الأموال والتحقيق في جرائم الفساد المتعلقة بالسطو على أراضي الموانئ والمطارات وإحالة العديد منها إلى نيابة الأموال العامة، ورفد الخزينة العامة للدولة بالأموال من خلال الحجز والتحصيل للمال العام، مؤكّـداً أن الفارق بين مرحلتي ما قبل وبعد ثورة 21 سبتمبر يتجسد أيضاً في الامتثال لقانون الإقرار بالذمة المالية من قبل المشمولين بها من كبار شاغلي وظائف السلطات العليا في الدولة، وتدابير وإجراءات الوقاية والمنع من الفساد التي تم اتخاذها في مؤسّسات ووحدات الجهاز الإداري للدولة، وفي مقدمة ذلك مدوَّنة وقواعد السلوك الأخلاقية ومعايير نزاهة الوظيفة العامة، وتفعيل أداء إدارات المراجعة الداخلية بالإشراف والمتابعة من قبل الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، وتعزيز الشفافية والنزاهة والمساءلة في عدد من المناقصات والمشتريات الحكومية.

ويؤكّـد القاضي مجاهد أن الهيئات والأجهزة الرقابية حظيت باهتمام كبير وتطوير وبناء مؤسّسي وتنظيمي وتشريعي ضمن أهداف الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة، وذلك على مستوى تنفيذ خطة 2021م والخطة المرحلية 2021-2025م والخطة بعيدة المدى 2020-2030م. ويذكر أن هذه الإنجازات توجت بفعل الإرادَة الثورية والسياسية في تنسيق جهود الهيئات والأجهزة الرقابية لتنفيذ مهامها والعمل بروح الفريق الواحد بعيدًا عن التضاد والتنافس والتنافر باعتماد الآلية التنسيقية للهيئات والأجهزة الرقابية والنيابة العامة ممثلة بنيابة الأموال العامة.

ويقول القاضي مجاهد أحمد عبد الله: هذه الآلية التنسيقية مثّلت برنامجاً وخطَّةَ عمل للعام 2021م وما بعده لتنفيذ أوليات متطلبات المرحلة في الوقاية والمنع من الفساد ووقف الهدر للمال العام ومكافحة الفساد ومساءلة مرتكبيه بإجراءات وتدابير ترقى إلى متطلبات المرحلة وتضحيات الشعب اليمني ودماء الشهداء، مُضيفاً أن الوحدة التنسيقية للهيئات والأجهزة الرقابية ومكافحة الفساد ماضيةٌ في تنفيذ توجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى في تدشين مرحلة جديدة واستثنائية من التنسيق والتكامل بالعمل كفريق واحد في مسارات، الوقاية والمنع من الفساد بإجراءات وتدابيرَ مصاحبة ولاحقة بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية للحد من الاختلالات المالية والإدارية ووقف أي هدر للموارد العامة، وتمكين الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة من فرض رقابة على كافة الجهات والمصالح والقطاعات.

ويتابع القاضي مجاهد: تتضمن المسارات، استكمال تطوير وتعديل التشريعات المتعلقة بأجهزة مكافحة الفساد والتشريعات الإجرائية العقابية ذات العلاقة بحماية المال العام ومكافحة الفساد وتحصيل الأموال العامة والقوانين واللوائح ذات العلاقة بالجهات الخدمية والإيرادية، وإنفاذ قوانين الرقابة والمساءلة ومكافحة الفساد في تقييم الأداء والتحري والتحقيق والمساءلة لمرتكبي جرائم الفساد وإحالتهم للقضاء واسترداد المال العام، وتفعيل دور إدارة المراجعة الداخلية وتطوير أدائها ومهامها من حَيثُ التشريع والنظم الحاكمة لمهامها وتبعيتها، وتعزيز دورها في الوقاية والمنع من الفساد بإجراءات مصاحبة، مواصلاً حديثه بالقول: كما تشمل مسارات الوحدة التنسيقية، تفعيل قانون الذمة المالية ومكافحة الكسب والإثراء غير المشروع وإعداد وإقرار آلية واضحة ودقيقة للتحقّق من بيانات إقرارات الذمة المالية، وفْقاً لمعايير موضوعية وإجرائية تأخذ في الاعتبار الجهات والمصالح التي ينتسب إليها مقدمو الإقرارات.

ويبّـن القاضي مجاهد أحمد عبد الله، أن المساراتِ تتضمَّنُ، أيضاً، السعيَ لتفعيل الهيئة العليا للرقابة على المناقصات للقيام بدورها في الرقابة، والوقاية من الفساد في قطاع المناقصات ومشتريات الدولة وإحكام الرقابة على سلامة الإجراءات والتنفيذ، وكذا العمل على حصر الأوعية الإيرادية وتقييم آلية تحصيلها وتعزيز دور وزارة المالية وممثليها في إدارة المالية العامة وإيرادات الدولة، بالإضافة إلى التنسيق مع نيابات الأموال العامة في تحريك قضايا الفساد والمال العام ذات الأهميّة والأولوية المحالة من جهاز الرقابة والمحاسبة وهيئة مكافحة الفساد.

ويشيد رئيس هيئة مكافحة الفساد بما تحقّق في ظل ثورة 21 سبتمبر، في مواجهة العدوان والحصار، وما يسطّره أبطال الجيش واللجان الشعبيّة من ملاحمَ بطوليةٍ في كُـلّ الجبهات لدحر قوى الاحتلال والعمالة والارتزاق والدفاع عن مقدرات الوطن ووحدته، معتبرًا ذلك إلهاماً لأجهزة الرقابة ومكافحة الفساد في العمل على تنفيذ المهام الملقاة على عاتقها.

فوارقُ كبيرة

من جانبه، يشير عضو الهيئة العليا لمكافحة الفساد، الدكتور حبيب الرميمة، إلى أن من أولى مرتكزات الثورة يتمثل بالقضاء على الفساد؛ باعتبَار أنه سلوك ومخطّط صهيوني وأن الجميع يدرك خطورة سياسة القروض الخارجية التي كان ينهجها النظام السابق، مبينًا تعطيله مصارف رئيسية مثل الزكاة وَغيرها، وأثر ذلك على فقدان اليمن للقرار السياسي، وكيف كانت تصرف تلك القروض إلى أشخاص محدّدين، ثم تسجل قروض بفوائد على ذمة الشعب اليمني.

ويضيف الرميمة: لكن لاحظ الفرق بعد الثورة الآن أكثر من ست سنوات لم يسجل على حكومتنا أي قرض خارجي، وتم تفعيل موارد كانت معطلة، واستطاعت أن تلعب دوراً كَبيراً في خلق اقتصاد حقيقي، وفْقاً لرؤية مغايرة، وهذا بفضل الله تعالى وَعظمة المشروع القرآني بقيادة السيد العلم عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله.

ويوضح الرميمة أن المرتكز الثاني يكمن في أن ثورة 21 سبتمبر حافظت على مؤسّسات الدولة من الانهيار التي كانت قد وصلت إليه، وبدأت بالنهوض بدورها لخدمة الشعب، من خلال تفعيل كافة المنظومات التي تكفل الحفاظ على المال العام، ومنها منظومة النزاهة وعلى رأسها الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد رغم الحرب الاقتصادية والحصار الذي يفرضه نحالف دول العدوان.

ويقارن الرميمة بين أداء المؤسّسات الحكومية التي تديرها حكومة الإنقاذ وبين المؤسّسات الحكومية التي تقع تحت سيطرة العدوان، والحال التي وصلت إليها من انهيار إداري واقتصادي دون الالتفات إلى مصالح المجتمع وخدمته.

ويشير إلى أن ثورة 21 سبتمبر كثورة استقلال وسيادة ركزت على إيجاد خطوات عملية، وأوجدت الرؤى والخطط الكفيلة باستمرارها، كثورة وجدت لتبقى، وصمدت لتنتصر، لافتاً إلى أن هناك توجّهاً كَبيراً لمساندة الهيئة بالقدر الممكن، وعلى الرغم من أنها تعاني من قلة الإمْكَانيات، نتيجة الحصار والعدوان إلا أن الهيئة تحظى بمساندة رسمية، وَالدليل على ذلك، التنسيق بين الهيئة وقيادة السلطات العليا بالدولة في رئاسة الجمهورية ومجلس النواب والشورى وَرئاسة الوزراء وتقديمهم إقرارات الذمة المالية، بالإضافة إلى التوجيهات الصارمة من القيادة الثورية والسياسية بأنه لا حصانة ولا محسوبية لأي فاسد.

ويشير الرميمة إلى أن الهيئة تتلقى الكثير من البلاغات لكن حتى نكون صادقين، هناك فجوةٌ بين رسالة الهيئة والوعي الشعبي، وهذا نتيجة للقصور الإعلامي الذي تعمل الهيئة على وضع التصورات لتجاوزه، منوِّهًا أن البعض يعتقد أن الهيئة لديها عصا سحرية لكشف الفاسدين دون الاطلاع على مهام واختصاصات الهيئة، وفْقاً للقانون وَاللوائح الخَاصَّة بها!.

ويلفت الرميمة إلى أن مهمة مكافحة الفساد صعبة وتحتاج إلى تظافر الجهود مع بقية المؤسّسات الرقابية والأمنية والقضائية، وهناك خطوات نحن مقبلون عليها سينعكس أثرهُا بشكل كبير بإذن الله تعالى.

تجاوز العقبات السابقة

بدوره، يقول نائب رئيس الهيئة العليا لمكافحة الفساد، ريدان محمد عبد الملك المتوكل: إن ثورة 21 سبتمبر الخالدة جسدت الصمود الأُسطوري لقيادتنا الحكيمة وعظمة الشعب اليمني والتفافه حول ثورته وقيادته المباركة، وأن الثورة مثّلت مرحلة فارقة في مسارات مكافحة الفساد وذلك بما حملته هذه الثورة من أهداف وطنية وفي مقدمتها وجود إرادَة سياسية داعمة لجهود مكافحة الفساد وسيادة حكم القانون وتفعيل أداء الأجهزة الرقابية في اجتياز الخطوط التي كانت تعد ممنوعة في المراحل السابقة، مؤكّـداً أنّ الجميع أضحى تحت طَائلة المساءلة والمحاسبة دون استثناء أياً كان موقعُه الإداري.

ويشير المتوكل إلى أن الهيئة أنجزت عدداً من المهام والأعمال الملقاة على عاتقها، منها التحقيق في عدد من جرائم الفساد المتعلقة بنهب المال العام وجرائم التهرب الضريبي والجمركي وغسل الأموال والجرائم الماسة بالاقتصاد الوطني، وإحالة عدد من المتهمين والضالعين في ارتكابها إلى النيابة العامة، والعمل على استرداد الأموال المنهوبة والحجز التحفظي على الأموال والممتلكات، وتقديم إقرارات الذمة المالية من قبل المشمولين بها من كبار شاغلي وظائف السلطات العليا في الدولة واتّخاذ عدد من التدابير وإجراءات الوقاية والمنع من الفساد (مدونات السلوك- والقيام بتقييم وتطوير عدد من التشريعات الوطنية المتعلقة بمكافحة الفساد والتوعية والتثقيف بمفاهيم الشفافية والنزاهة والوقاية من الفساد في مختلف وحدات ومؤسّسات الجهاز الإداري للدولة).

ويرى المتوكل أن ثورة 21 سبتمبر المباركة استطاعت إزالة كافة الاحتقانات والتناقضات والمماحكات التي تعمدت الأنظمة السابقة زرعها في كيانات الهيئات والأجهزة الرقابية؛ بهَدفِ ثنيها عن أداء مهامها وإيجاد آلية تنسيقية بين الهيئات والأجهزة الرقابية؛ بهَدفِ التكامل في الأدوار والمهام وتحقيق شراكة فاعلة في الجهود الرامية لمكافحة الفساد.

صحوةُ جماهير المحافظات المحتلّة

عبدالرحمن مراد

بدأت الجماهيرُ تصحو في المحافظات المحتلّة، وتحَرَّك الشارع، وعبَّرَ عن غضبه من ممارسات المرتزِقة، ولم يجد رئيسُ حكومة المرتزِقة إلا الهوانَ والذلَ وهو يحاول عبثاً التجوالَ في شوارع حضرموت دون أن يشعُرَ بأثرٍ لوجوده في وجدان الناس وفي مشاعرهم التي كانت أكثرَ غضباً من ذي قبل.

اليومَ صرخ الناسُ من ألمٍ في تعز، وفي كُلِّ الجنوب، وكادت الأرض أن تتحَرّكَ من تحت أقدام المرتزِقة، وارتفعت عقائرُ وحناجرُ أهلنا في المحافظات المحتلّة بزوامل: «أسألك بالله يا حوثي تجيني».

الموضوعُ لم يكن سوى تضليل مارسه التحالُفُ؛ لبلوغِ أهدافِه، وقد بلغها في الجُزُرِ، والمنافذ البحرية، وفي باب المندب، ولم يكن هادي وزُمرته سوى مطايا عبَروا عليها إلى الغايات والأهداف، وسوف تجد تلك المطايا نفسَها وقد عصفت بها رياحُ الحقيقة، وأصبحت شظايا تتناثرُ على تراب وطن كان وما يزالُ يعشقُ الحريةَ والاستقلال، ويأبى الذلَّ والهوان، وإن خدعه سرابُ الأيّام لكنه بمُجَرّد أن يصلَ إلى الحقيقة ويعرفَ سوف يشعلُ بركانُ غضبِه حتى تتساقطَ حِمَمًا تحرقُ بُغاةَ الأرض والمستكبرين والطغاة والغزاة فيها.

اللعنات تتوالى اليومَ من أفواه المخدوعين في تعز الحالمة التي ظلت تحلُمُ برغيف الخبز، لم تصحُ اليوم إلا وقد عزّ منالُه، وظلت تحلم بالأمن فخانها الخوفُ الذي خافته ذات انتفاضة فهزم فيها إرادتها وقتل أطفالها وسحل رجالها، ومات الناسُ في الشوارع والطرقات، وفر الأمنُ من أزقتها وحواريها، ومن حضرها ومن مدرها فكان القتل هدفاً وغايةً، ولم تجد الدولة المدَنية التي كانت تحلم بها بل وجدت عصابات وقطاع طرق، ومجموعةً من القتلة يمارسون لُعبةَ الغواية على بشرٍ مسالمين لا ذنبَ لهم سوى الحلم الذي كان سراباً.

كما أن الحنينَ يجتاحُ عدنَ ويتفجَّر براكينَ وحِمَماً في شوارع عدن التي حلمت بالمساواة وبالمدَنية وباستعادة الدولة، فلم يكن حَظُّها من كُلّ ذلك الغضب سوى شيوع ثقافة القرية، وتسلُّط القرية وطغيان القرية وقمع القرية، اليوم تتظاهر عدنُ فلا تجد سوى الرصاص الحي، وتطالبُ بالماء والكهرباء والتعليم والصحة فلا تجد إلَّا كلماتِ الأنين تعبر في مدى الأحلام التي كانت ترسم في أزقة المدينة فكرة استعادة الدولة.

وفي حضرموت العلم والفقه والشعر والأدب والتاريخ، خرج الناس هناك يقذفون موكب الرجل المشلول والتابع الذليل، معين عبدالملك، بنعال الكرامة، فغادرها ذليلاً مدحوراً.

أما المهرة التي حاولت السعوديّة أن تذل أهلَها فكانت عصيةً عليها، ثم بدأت بريطانيا تضَعُ أقدامَها على بحرِها وشواطئِها وموانئِها، لكنها أشهرت في وجه المعتدي حراكاً ثورياً يرفُضُ حركة الإذلال التي يمارسها، ويقظة شعب المهرة لن يجعلَها لقمةً سائغةً للمستعمر بل ستظل عصيةً، فتاريخها يأبى الهوان.

انتفض الجنوبُ المحتلُّ ضد المرتزِقة وضد تحالف العدوان وعرف أخيرًا أن الشرعيةَ لم تكن إلا مطية، وأن المرتزِقةَ ليسوا أكثرَ من أدوات، ولا قيمة لهم، فرئيسٌ مغترِبٌ لا يصحو إلَّا إذَا أردوا منه أمراً، وحكومةٌ مغترِبةٌ لا يمكن أن تديرَ بلداً ولا حرباً من البارات والملاهي الليلية.

على مدى 7 أعوام أنفق العدوان الكثيرَ من الأموال على العلاقاتِ الدوليةِ والشركات الإعلامية وعلى مراكز الدراسات وعلى الخطط والاستراتيجيات التي تعملُ على تفكيك المجتمع، وتحاول أن تُحدِثَ شرخاً في جِدارِ الوَحدة الوطنية وفي جدار الصمود الأُسطوري لصنعاء ففشلوا، حاولوا استقطابَ قيادات وكوادر ورموز من صنعاء ففشلوا، بل حدث العكسُ عاد الكثيرُ من الذين شعروا بيقظة ضميرٍ إلى صنعاء، وظلت صنعاءُ صامدةً عصيةً تعزفُ على وَتَرِ العزة والحرية والكرامة والاستقلال دون أن يبلغَ العدوّ منها إرْبَه.

فشل العدوان وأدواته، وفشلت كُلّ الخطط والاستراتيجيات التي تستهدف اليمن بفضل وعي القيادة الثورية الشابة، وقدرتها على التعاطي مع الأحداث بحنكة وذكاء وصبر وثبات، وها نحن على مشارف النصر الكبير، والعاقبة للمتقين.

حدائق الكرامة تزهر

إبراهيم العنسي

ما من كَرّةٍ أُخرى لتجدِّدوا فيها عهدَ الخيانة.. وما من عودة.. ثورتان سبتمبريتان تدعوان للكرامة.. هي مناسبةٌ أتت لتذكرنا بما كان على عهدكم في حاضر يتقاذفكم يمنةً ويسرةً.. ثم إلى أين ستأخذكم هواجس وأحلام يقظة العودة المستحيلة والأرض تغلي غضباً من صنيعكم!! ألا ترون أنكم محسوبون لفظاً على تحالف تقودُه نجمةُ داوود وأحلامُ اليهود مع مستعربي الجزيرة؟!.

قد صرتم بين حجرَي رحى ملك وشيخ.. أول أجاد العبثَ بكم وأنتم على مائدة فُتاته ثم وأنتم تتنازعون ما عزم على استرداده من أفواهكم.. هَا هو ولي نعمتكم هناك على بعد خطوة لينسل وقد كشفت الصحف ليفارق من حوله وينكث عهده على صواب وخطاء يرمي بكم جميعاً في محرقة أحلامه الصبيانية.. وثانٍ ذي وجه حداثي غريب منذ زمن عن عروبة وإسلام.. هجين ينتهي به المطافُ على شاكلة المعتمد بن عبَّاد شهير ملوك طوائف الأندلس..

لقد كنتم في صنعاء ثلاثةً.. ثلاثتكم تُحكِمون قبضَ البلاد لكن لغيركم.. ثلاثة أركان كانت تتنازع أمر بلاد عاشت زمناً طويلاً منهكة ضعيفة على وقع ما نالها على يد أتراك وإنجليز ثم على يد انجليز ودولة وليدة لابن سعود ودولة أدارسة.. ثم على يد خوف وانغلاق وتقوقع على مجهول خشي الانفتاحَ حتى فجر ثورة سبتمبر1962.

جئتم بعد أن أكلت الثورةُ أولادَها فيما الطامعُ ينتظر على حدود البلاد فريسته وقد عزم أن ينكث عهده وما اتفق عليه قبلُ مع إمام اليمن لتكملوا آخر فصول التراجيديا مع جريح استحليتم أن تتكئوا على جرحه ولم يكن هذا الجرح إلَّا وطنكم الذي لم ترأفوا به.. كان هناك ثورة اسمها 26 سبتمبر حلم وحقيقة أجزم أنها ماتت على يدكم.. كنتم ثلاثة جمعكم الولاء لغريب بعيد كما جمعتكم السطوة والمال والسلطة وكان هناك شعب حمل تبعات ما حَلّ بوطنه لقرن أَو يزيد.. ثلاثتكم شغلتكم أهواء السيطرة فصرتم تتنازعون البلاد كما تتنازع الضباع فريستها.. لم تعيروا هذا الشعب المكافح الحي اهتمامكم أَو تعطوه ما يستحق.. جردتموه من كُلّ شيء ثم دفعتم به من الفقر إلى المهجر حتى تنعموا بدولاراته التي لم تأفل ولم تنقطع.. خيرات البلاد كانت حكراً على دوائركم المغلقة، الثقب الأسود كان يبتلع كُلّ ما حوله ليحيل هذا الوطن إلى الضعف والفقر وهو أبعد ما يكون عن هكذا حال.. لم تعيروا التاريخ اهتماماً ولم تقفوا له احتراماً على ما كان لأجداد هذا الشعب من رصيد قوة ومنعه ذات يوم.. ولا لصبر هذه الأُمَّة على المكاره..

يوم أن جئتم قُدتم زمام سيادة البلاد صوبَ الشمال، حَيثُ حاكم الدرعية أهدي الغنيمة من غير غُرم ولا مشقة.. مع ختام المشهد الأخير من حصار السبعين كانت البلاد قد سلم قرارها للرياض بكل هدوء وتلاشت أحلام عودة المستنجد بأعالي جبال صنعاء.. تبخرت أحلام ثورة 26 سبتمبر 1962 كما تبخرت أحلام عودة الملكية وقتها على رمال صحراء بادية ابن سعود هناك، حَيثُ الجد مانع المسيب، على بساطته ينام جعلتم سطوة حاكم الرياض نافذة فيكم وما كان لهم عليكم من سلطان وقد خاب حظهم في أن يسيطروا على بلادكم من قبلُ.. لقد سلّمتم لهم السيفَ والخنجرَ والبندقيةَ وجعلتم يمنَكم حديقةَ الرياض الخلفيةَ، وحقٌّ لهم أن يقولوا عنها ذلك على عهدكم.

لم تتأملوا الطامع بعد أن أبرم اتّفاقَ الطائف، إذ سرعان ما شمَّر عن ساعديه.. كانت أحلامُ ابن سعود تتوقُ لتطويَ رمالَ صحراء الجوف وَمأرب وحضرموت وشبوة والمهرة تحت قدمَيه، حَيثُ حدسه قد أصاب أنها منجم ثروة اليمن.. لم تفلح يومها فصاحة مستشاره البريطاني ولا بريق ذهب جنيهات وزير خزانته السليمان من أن تذهب بعقول أسياد صحراء العربية السعيدة.. كان الفخر بانتمائهم لها يفوق الذهب وكل ما هو نفيس على عكسكم تماماً!! أليس كذلك؟

لقد رحل ذلك الجيل الذي أبى المساومة على هُوِيَّته وكرامته في أن يكون تحت طوع ابن سعود وبقي الأثر والموقف الأصيل ونفح ذكراهم الذي لا ينتهي يذكرنا جيلاً بعد جيل.. فماذا عنكم!!؟ ألم تكفكم ملايين ملايين ريالات وهبات وإكراميات آل سعود ولجنتهم الخَاصَّة ولجانهم الحاضرة حتى اليوم!!

أَمَا شبعتم أيها الإخوة الجاحدون لفضل هذه الأرض عليكم!! ثم أكان لزاماً أن تريقوا دمَ إخوانكم على مذبح الشيطان والشيطان لكم عدو!! إني لأتعجب كيف يستوي الأمر هكذا وأنتم تدركون الأمر على حقيقته كما سمعتها منكم قبل!! لعلها الغنيمة اعتادت عليها ذواتكم على غير صلاح أن تسلبكم العقل والحكمة وَقد ذهب الله بها فما عدتم ترون غير ما تشتهي أنفسكم؟؟ أية غنيمة وأية ثروة بيدكم اليوم!! وعلى يد من؟؟ وما كان الثمن؟؟ أين أنتم اليوم في جملة من خطط ودبر!! ألستم في هامش هامش أولوياته!!؟ ساترك لكم الجواب!.

لقد نهبت أموال اليمن بما يفوق المِئة مليار دولار، حَيثُ ملاذاتكم الآمنة وما خفي أعظم ثم باسم الشعب والجوع توسلتم العالم أن يتصدق علينا!!..

قد قلتم أن النفط المعتق سينضب ويجف الضرع!!! فماذا عن حقول النفط التي أخفيتم أثرها وألغيتم خبرها وهي شاهد حي عليكم!؟

لما قال لكم الإنجليز والأمريكان كما قالت الرياض لكم من قبلُ: إن محافظات إقليم الصحراء بامتدادها خطٌّ أحمرُ محظورٌ عليكم، حَيثُ الرمال الدافئة وآبار النفط تبشّر بالخير الذي بدا أنكم له ولشعبكم كارهون.. لقد آثرتم بقاءَكم في المهانة طيلة عقود حكمكم على يد من لا يقدر أن يحمي نفسه.. ثم كنتم الخنجر ورصاصة الغدر تنفذ بظهر رئيسكم الفتي «الحمدي» يوم أن حمل مشروع نهضتكم وتحريركم من عبودية حديثة العهد..

للحق إنكم كنتم أوهنَ من أن تواجهوا خصمَكم وقد أسبغ عليكم نعمتَه.. ولم يكن هناك من سبيل إلَّا أن يزولَ الأثرُ كسُنَّةٍ من سنن الله ليأتيَ الله بقوم غيركم يرون في عزة هذا البلد مقصداً وبذل الروح غايةً لا تساوم بمنصب ولا سلطة ولا خلافة.. ها هي شمسُ كرامة تشرق من جديد على هذا الوطن، إذ لم يعد حديقةً خلفيةً ولا رقماً عشرياً إنما قائدٌ ورأسُ حربة مواجهة تجاوزت الدفاع عن وطن إلى ما هو أكبرُ وَأبعدُ دفاعاً عن مقدَّسات وشرف أُمَّة بأسرها.

طغاةُ الأرض رُعاةُ «السلام»

يحيى صالح الحمامي

تحالف العدوان على اليمن وإدارته العليا من قبل الاستكبار العالمي والشيطان الأكبر (أمريكا _ بريطانيا _ إسرائيل) يعتبر العدوّ الأول للإسلام والمسلمين.. و«إسرائيل» وُلدت من رحم الاستكبار العالمي أمريكا وبريطانيا وتكامل نمو الشر الإسرائيلي في أرض فلسطين ورضاعتها رضاعة طبيعية نصف قرن من الزمن وحضانتها بأحضان عربية.

عاصفة الحزم على اليمن أعلنت من أمريكا وقيادة الحرب والنفقة المالية من أرض الحرمين وكل هذا الشر الذي نتجرعه سماً من نظام آل سعود.

ارتكبوا أبشعَ الجرائم في حق الإنسان اليمني دون مبرّر سياسي أَو قانوني وإنما تنفيذ أجندة غربية لضمان بقائهم واستمرار الحكم الملكي السلالي في أسرة سلمان.

عند خروج آخر مستعمر بريطاني من جنوب اليمن تسلم زمام أمر اليمن الملك المؤسّس للشر في الجزيرة العربية وعلى اليمن خَاصَّة عبدالعزيز آل سعود وظَل اليمن تحت وصاية سعوديّة وأمريكية لأهداف متعددة زعزعت أمنَه واقتصاده ولم يستقر الوضعُ المعيشي، وتدخل السعوديّة بالصورة المباشرة وَغير المباشرة، ما أَدَّى تماديها إلى قتل الرئيس إبراهيم الحَمدي.

ومن الواقع المخزي والوجه الحقيقي لقوى الاستكبار العالمي والإدانة غير العادلة وغير المنصفة للرد المشروع من قِبل سلاح الجو والقوة الصاروخية اليمنية على السعوديّة.

إذن هي أمريكا بريطانيا إسرائيل من تدور في السياسة العدوانية المُستمرّة والطامعة للشعوب العربية والإسلامية لم تتحَرّك إلا بخطة رابحة حسب الأرض ومقدراتها التدمير الشامل الكامل لليمن بإشراف الاستكبار العالمي.

وما يصرح به قيادة جيش العدوّ الإسرائيلي والخوف والقلق المتلاحق على المملكة السعوديّة من الصواريخ اليمنية وسلاح الجو المسير.

«أمن إسرائيل من أمن السعوديّة».. هكذا وبكل ثقة يصرّح العدوّ الإسرائيلي.

مفاعيلُ التنمية المستدامة

د. شعفل علي عمير

التخطيط للحاضر من مقتضيات التنمية المستدامة، مع مراعاة متطلبات المستقبل، ومن أبرز عوامل نجاح التنمية هي الاستمرارية في النمو لكل القطاعات الاقتصادية، وذلك من خلال الحفاظ على موارد القطاعات المختلفة، في إطار منظَّم يجعل من موارد هذه القطاعات متبادلةً ومتكاملة في عملية التنمية بحيث لا يتجاوز قطاع على موارد القطاعات الأُخرى.

فعلى سبيل المثال، في كُلّ دول العالم يتم تقسيمُ الأراضي طبقاً لنوع الاستخدام لها، ومن شأن هذا التقسيم حماية الأراضي من تجاوزات قطاع على حساب قطاعات أُخرى، وبالتالي يتم إعطاء كُلّ قطاع نوعاً من الأراضي المناسبة طبقاً لطبيعة الأرض، وهناك فوائد أُخرى لهذا التقسيم في خصوصية القطاع المستخدَم للأرض، فعندما يتم تقسيم الأرض تؤخذ بنظر الاعتبار المصلحة العامة للسكان وتوفير قدر كبير من التنظيم الذي يكفل التنمية المستدامة لكل القطاعات، وهنا يجبُ قبل الشروع في تنمية قطاع معين أن تدرس تلك الآثار التي ستترتب على هذه الخطوة على القطاعات الأُخرى، بحيث نحافظ على موارد القطاعات بشكل يضمن استمرارية التنمية الشاملة لكل المنظومة الاقتصادية وتؤخذ في نظر الاعتبار أثناء التخطيط مصلحةُ الأجيال الآتية، وهنا جانب آخر تحقّقه عملية تقسيم الأراضي هو جانب التخصص والاستخدام الأمثل للموارد.

فالأراضي توزع كأراضٍ زراعية وصناعية وأراضٍ خَاصَّة للخدمات، وبهذا نحمي الأراضي الزراعية من تجاوزات القطاعات الأُخرى من جانب وتخصيص أراضٍ للقطاع الصناعي كالورش والمصانع بعيدًا عن الأحياء السكانية التي أصبحت تعاني من الضوضاء والتلوث التي تسببها الورش والمصانع، وهذه فائدة أُخرى نستفيد منها جراء تقسيم الأراضي، ففي معظم دول العالم تكون تلك الورش والمصانع بعيدة عن المدن وتسمى مدناً صناعية يقصدها كُلّ من أراد خدماتها.

ويجب أن تراعَى في تقسيم الأراضي جوانبُ مهمة، منها جانب الجذب التي تكون عادة من خلال تقديم الخدمات التي تقدم للقطاع في الأرض المخصصة له فتقديم خدمات الهاتف والمياه والكهرباء والتخطيط الحضري يحفز المجتمع للبناء والسكن في تلك الأراضي والعكس عند عدم تقديم هذه الخدمات.

كما يراعَى أَيْضاً عند شق الطرقات أن تخدمَ القطاعات المختلفة، وهذا يتطلب التنسيق بين المؤسّسات العاملة والاعتبارات التي تخدم المجتمع وتحمي أراضيه من العبث، بحيث تُلبي التنمية احتياجات الحاضر مع مراعاة قدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتهم.

صحوةٌ في الجنوب وانتصاراتٌ تشفي القلوب

بلقيس علي السلطان

ما إن يهل علينا سبتمبر الأغرُّ حتى تهبَّ علينا نسائمُ الحرية والاستقلال والكرامة ففيه أشرقت شمس الحرية ورفض الوصاية الخارجية ومنذ بزوغ ثورة الـ٢١ من سبتمبر واليمن يحقّق الانتصارات العظيمة والتقدمات الكبيرة ويسطر ملاحماً بطولية ضد المتحالفين على اليمن الذين كرهوا له الحرية والاستقلال فثبطهم الله وأخزاهم وجعلهم عبرة للطامعين، وفي الجنوب أدرك أبناؤه ولو متأخرين بأن شمس الحرية يجب أن تصل إليهم لينعموا بدفئها وضوئها ولن تصل إليهم حتى يزيحوا عنها ظلمة الوصاية والاحتلال وكما غربت عنهم امبراطورية الشمس التي لا تغيب ستغرب عنهم لا محالة شمس التحالف البغيض.

لقد جعل المتحالفون على اليمن من الجنوب والمناطق المحتلّة مرتعاً لأطماعهم ومكائدِهم وساموا أهلها سوء العذاب واستخدموهم للدفاع عنهم وتواروا من خلفهم ومن قرّر العودة منهم والتراجع فرصاصهم له بالمرصاد، ومن لم يتصدر القتال منهم كان مصيره الاغتيال أَو الإخفاء والسجن والاغتصاب، ومن بقي كان الجوع وغلاء المعيشة له بالمرصاد.

لم تسلم المناطقُ المحتلّةُ من الخطط المنهجة الرامية لاستغلال ثروتها ونهب مقدراتها وإذلال وتركيع أهلها، فمن أسموه بالرئيس لا يستطيع المكوث ليلة واحدة في قصره ومن أسموهم بالحكومة يؤدون يمينهم الغموس في فنادق الرياض دون وزارات يديرونها، وعملتهم صارت هدفاً من أهداف المتحالفين يزورونها تارة ويغرقون السوق بها تارة أُخرى وما يغرقُ بها إلا شعب المناطق المحتلّة الذي ظن أن الاحتلالَ جاء لينفعَهم ويرفعَهم وما ظنوا بأنه سيخضعهم ويوضعهم!

مقابل ذلك خرج ثوار الـ ٢١ من سبتمبر ليكملوا مشوار التحرير مسطّرين البطولات الأُسطورية ومطهِّرين للمدن والمحافظات من دنس المحتلّين والمرتزِقة والعملاء وآخرها تطهير مناطق شاسعة في مأرب والبيضاء، ومضوا في نهضة قوية للقوة الصاروخية المولودة من رحم ثورة الـ ٢١ من سبتمبر والتي أصبحت قوةً رادعةً تصل إلى عُمق العدوّ الغاصب لتصيبه، حَيثُ يألم وتجعله يبكي ويندم.

ما يشهده الجنوب اليوم من صحوة ضد المحتلّ تعد خطوة هامة في طريق طرد المحتلّ وإعادة الحرية والاستقلال للجنوب والمناطق المحتلّة وعدم الرضوخ للوصاية الخارجية وعدم التسليم بحكومة الفنادق التي ترعرعت على المال المدنس والتي تدين بالولاء للمعتدين وتبارك حربهم واستباحة دماء اليمنيين أجمع.

يجب أن يلتئِم شملُ الثوار وأن تتوحد رايتهم تحت راية القائد الثوري الشجاع السيد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي الذي يسبق فعله قوله.

وأن يكون التحرّر والاستقلال ورفض الوصاية والعمالة هو هدف الثوار والمضي قدماً في تحرير جميع الأراضي اليمنية المغتصبة وتلقين المعتدين الطغاة درساً لن ينسوه وَيلحقوا بمن سبقهم ممن سولت لهم أنفسهم المساس بأرض اليمن.

وقادم الأيّام كفيل بأن يزيح الستار عن إنجازات المارد اليماني الذي أشعل ثورة لن تنطفئ بل ستكون الجذوة لجميع الثورات التحرّرية في العالم، والعاقبة للمتقين.

مسافرون بلا مطار..!

عفاف محمد

لأَنَّ هذا التحالف المجرم أراد لنا الحصار المطبق أضحى السفرُ لخارج اليمن أمراً فيه من الخطورة ما يعيق السفر ويجعل منه شبهَ مستحيل.

الفرد اليمني من حقه أن يرتبط بالعالم الخارجي مثله مثل أي مواطن في أية دولة؛ وكي يكون ذلك لا بُدَّ أن يدوس على كُلّ الحواجز والأسوار ويسعى للسفر بحرية مطلقة دون قيود مفروضة وحدود معينة وَبالطرق الممكنة والتي لا تتم حَالِيًّا إلا عبر مطار عدن!!

وما أدراك ما عدن؟!

والتي طريقها مرتصَّةٌ بنقاط فيها وحوش آدمية تهين المسافرين وتعرضهم للمسائلة وللتفتيش بشكل غير لائق.

أصبح السفر من وإلى شمال اليمن أمراً مستحيلاً وخُصُوصاً بعد القصص التي تنتشر عبر مواقع التواصل والتي تعيق المعرفة بها طموح ومصالح المواطن اليمني.

وبسبب إغلاق مطار صنعاء حصلت قصص مريرة في حق المسافرين ومعظمهم كانت حياتهم ثمن هذا الحصار الخانق.

تلك الوحوش الآدمية لا تحتكم للأخلاق ولا للعادات ولا للعرف والدين والقبيلة وعبر تلك النقاط يترصدون السارح والغادي ويتقمصون فرصة وصول المسافر للنقاط العسكرية؛ لأَنَّهم يعتبرونه صيداً ثميناً ومن ثم يستبدون به ويجعلون من انتمائه جريمة يعاقبونه عليها!!

وقصة المغدور به عبدالملك السنباني لم تكن هي الأولى من نوعها، بل إن القصص كثيرة والمآسي التي تتعلق بكل من نوى أن يخرج من اليمن بغية تحسين وضعه المادي أَو إكمال الدراسة أَو لرحلة علاجية أَو ما دون ذلك وينتهي طموحه بمأساة مؤلمة!!

أمام هذه القضايا التي تحدث للمسافرين أين هي الأمم المتحدة وأين هو دورها؟! ولمَ الصمت الذي جعل تلك المآسي تتفاقم؟

وفي طور الباحة في لحج كَثيراً ما حدثت عدة قصص مشابهة لما حدث للسنباني؛ لأَنَّهم هناك أصبحوا عصابةً متوحشةً تتحين فرص مرور من بحوزتهم المال كي ينقضوا عليه مثل الكلاب الشرسة.

فكيف يستطيع الفرد أن يأمن على حياته إن هو نوى السفر عبر طريق عدن؟!

لا بد للعالم الخارجي أن يضع حلاً لهذا الإشكال، فإغلاق مطار صنعاء يتسبب بالعديد من المآسي، ولا بُدَّ أن توجد الحلول المناسبة لهذه المعاناة التي يعاني منها أبناء الشمال وكل من نوى الوصولَ لشمال اليمن.

القبيلةُ والهُـوِيّةُ وركائزُ الثورة

طلال الغادر

القبيلةُ اليمنيةُ تعد الركيزةَ الأَسَاسيةَ في بناء النسيج الاجتماعي لليمن، وهي العامل والركيزة الأَسَاسية بعد القيادة لنجاح ثوره 21 سبتمبر، بما تحمله من قيم ومن مبادئ ومن رصيد إيماني عظيم تناقلته جيلاً بعد جيل من الأجداد إلى الأحفاد هُوِيّة إيمانية، الإيمان في مبادئه، الإيمان في قيمه، الإيمان في أخلاقه، الإيمان في تشريعاته وتعليماته هو الهُوِيّة التي نبني عليها ثقافتنا وانتماءنا وأخلاقنا، الإيمان بمفهومه الصحيح، الإيمان وفق الانتماء الصادق، الإيمان بأصالته التي تمثل امتداداً لما كان عليه رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-.

الإيمان وفق مفهومه القرآني الصحيح والمتكامل وَليس إيمان الأعراب المشروط، هنا نجد التناغم بين هذا الإرث وبين أهداف ومسببات الثورة المباركة والتي انسجمت كلاهما في النظرة إلى الطواغيت والتبعية والوصاية ببرامجها وأطماعها التي برزت وتفاقمت وتيرتها إلى أن دقت ناقوس الخطر.

وكان العامل الأبرز هو تماهي وتبعية وانحطاط وانسلاخ المنظومة الحاكمة والمعارضة بل وتنافسهما لنيل حظ الأسد من التبعية والتي كانت بهذا الدور السيء تنسلخ عن الهُوِيّة الإيمانية وعن مبادئ القبيلة في آن واحد ولخطورة العدوّ اللدود وتقييمه لهذا الثنائي ((الهُوِيّة الإيمانية والقبيلة وأصالة كليهما)) الذي يعد أكبر عثرة أمامه، فقد سعى لانتزاع هذه العوامل منذ عشرات السنين من خلال الفكر الوهَّابي لاستهداف الهُوِيّة وشراء الذمم لاستهداف القبيلة من خلال المعاشات التي تدفعها مملكة المخدرات لعدة عقود، ناهيك عن إثارة النزعات والنعرات وشق نسيج المجتمع الواحد من خلال عدة مسارات ومن عدة جهات، فالإعلام له دوره، وتوجّه وسياسة النظام وعقيدته المبنية على العيش على المتناقضات وإثارة حفيظة هذا ضد ذاك حتى من الموالين والمخلصين للنظام، لكنه قد اتخذه نهجاً، ومطاوعة النفاق من خلال ترسيخ أهداف الفكر الوهَّابي الذي ينسجم مع توجّه الحاكم ولكن الذي غاب عنهم وأسيادهم أن الله لا يصلح عمل المفسدين.

فكل آمالهم وتقييمهم للمجتمع كلها تلاشت أمام الركيزتين أصالة الانتماء الإيماني وعراقة القبيلة الراسخة منذ القدم والعوامل المشتركة بينهما ووجود القيادة التي بإخلاصها وصدقها معَ الله استطاعت بفضل الله أن تزيل الضبابية وأن تبين ما انبهم وأن تشدها إلى سابق عهدها بالقول الفصل وبالحجّة البينة وكانت أفعال الحمقى على النقيض مؤكّدات ومعززات للقول الفصل لتكون كلها زخماً كَبيراً ووعياً عالياً أكّدتها المصاديق في الواقع للصدق ومن صدق به وللزور وللنفاق والخداع والعمالة ونتائجها الحتمية كسنة إلهية ثابتة 1+1=2 لا تتغير ولا تزول، لتذهب أحلام اللاهثين والطامعين وليخسر رهان المتربصين وتتجلى عظمة الثورة.

ثورة 21 سبتمبر.. قراءةٌ استشرافيةٌ في الأهداف (5)

د. حمود عبدالله الأهنومي

مر بنا استعراضُ أهداف الثورة أثناء اندلاعها وما صاحبها من خطابات للسيد القائد، والسؤال: هل كانت تلك الخطابات والأهداف مُجَرّد شعارات رنانة يقود إليها الحماس الثوري؟ وهل كان السيد القائد يُمْتِعُ جماهيره بما يشنِّفُ آذانهم ويلبي حماسهم الثوري الرغبوي؟ أم أنه كان يتكلم بوعي اللحظة التاريخية وينطلق من رؤية ثورية مسبقة؟

يعتقد الكاتب أن مستقبل ذلك الواقع التاريخي هو ما يكشف مصداقية الأهداف الثورية وواقعيتها مما سواها، فإذا كانت مُجَرّد شعارات لاجتلاب الحماس فَإنَّ دخول متغيرات جديدة كالعدوان على اليمن، ووصول الثوار إلى موقع السلطة والحكم، والحصار، وتداعياته، وغيرها من المتغيرات، تحمل على التنازل عن تلك الشعارات والأهداف الفضفاضة، وإن كانت أهدافا حقيقية ومنطلقة من رؤية مدروسة، فَإنَّ تلك الأهداف ستظل كما هي بدون تغيير، وهذا ما يتضح من استعراض تلك الأهداف من خطابين أطلقهما السيد بعد قيام الثورة.

أهدافُ الثورة بين خطابَي السيد القائد في الذِّكْرَيَيْنِ الأولى والسابعة للثورة

تكمُنُ أهميّةُ خطابات السيد القائد في كونها الوثائق الرسمية المعبرة حقيقة عن الثورة؛ باعتبَاره قائدها الفعلي، ومحرِّكها الأول، وبفضل حنكته القيادية نجحت الثورة في تحقيق كثير من أهدافها؛ وكونه يبقى من أهم الضمانات في تحقيق وإنجاز بقية الأهداف والحفاظ عليها.

وهنا سيتم إيراد بعض المقاطع والفقرات من خطابين له، أحدهما ألقاه بمناسبة الذكرى الأولى لثورة 21 سبتمبر، أي في سبتمبر 2015م، أي بعد وقوع العدوان السعوديّ الأمريكي بحوالي 6 شهور فقط، والآخر ألقاه في مناسبة الذكرى السابعة هذا العام 2021م، ومنهما يمكن الوقوف على أهم أهداف الثورة، وملاحظة مدى صدق القيادة مع نفسها في خطاباتها الثورية.

فمما ذكره رضوانُ الله عليه في خطاب الذكرى الأولى:

– أن الثورة كانت ضرورة شعبيّة، واستجابة حتمية للأوضاع السيئة التي مر بها الشعب؛ حَيثُ يقول: «فهذه الثورة الشعبيّة لم تأت من فراغ، بل هي تحَرّك مشروعٌ استحقاقي مسئولٌ واعٍ، وهي ضرورة فرضتها تلك الأوضاع الكارثية التي عانى ويعاني منها الشعب اليمني العزيز، وهي نتاجٌ لمعاناة حقيقية لكل أبناء هذا الشعب، وهي نتاج للإحساس بالظلم، ونتاج للشعور بالمسئولية، وهي وعيٌ شعبيٌّ بالطريقة الصحيحة للسعي نحو التغيير، والمشكلة في بلدنا فعلاً مشكلة معقدة وكبيرة استدعت تحَرّكا شعبيًّا واسعا وزخمًا كَبيراً في هذا التحَرّك، من حَيثُ طبيعة الاستهداف، والتركيز الخارجي على هذا البلد، والذي كشفه بوضوح تام العدوان في نهاية المطاف».

– وفيه لخَّص السيد القائد مشكلة المشكلات الكثيرة التي حاقت بالبلد قبل وقوع الثورة في فقدانه للسيادة وللقرار، وأنها مشكلة لم يجز السكوت عنها، حَيثُ يقول: «مشكلات كثيرة تفرعت عن ذلك الطغيان، عن ذلك النفوذ، عن ذلك الاستبداد، في مقدمتها مشكلة رئيسية ومهمة جِدًّا، لم يكن بالإمْكَان الصبر عليها ولا التغاضي عنها ولا التجاهل لها، تتمثل بفقدان السيادة وفقدان القرار، وذلك خَطَرٌ يتهدّد البلد واستقلاله بالفعل، كان يتجه نحو الفقدان الكامل للاستقلال، ونحو التحكم الكامل في كُلّ شئونه، في كُلّ أموره لصالح تلك القوى المعتدية والطاغية والمتجبرة والمستكبرة والظالمة، وعلى مستوى القرار السياسي كانت منظومة الحكم قد تحوَّلت إلى مُجَرّد أدَاة لا تمتلك بشأنها لا أمراً ولا نهياً، أصبحت مُجَرّدَ دُمَى تتحَرّك بها قوى الخارج لتفرض كُلّ ما تشاء وتريد على هذا الشعب».

– من جانب آخر، يذكر السيد القائد أن الأمريكان وقوى الشر مكّنوا القاعدة لتسيطر على مساحات كبيرة لتصل بالبلد إلى حالة الانهيار الأمني والاقتصادي والسياسي وغيرها، ومن ثم يأتون كغزو خارجي يحتل البلد في صورة المنقذين للشعب من هذا الانهيار، فيقول: «إضافة إلى سيطرة كبيرة للقاعدة بما يتيح لها ممارسة أبشع الجرائم، ثم الوصول إلى الهدف الرئيسي الذي تسعى له قوى الشر وثلاثي الشر المتمثل بأمريكا وإسرائيل والنظام السعوديّ مع أذيالهم في المنطقة والذي هو الغزو الخارجي لبلدنا». ويضيف أنه «كان كُلّ ما يخططون له هو أن يوصلوا هذا البلد إلى الانهيار التام على كُلّ المستويات تمهيدا لغزو، ولكن غزو مقبول، كانوا يريدون لعملية الغزو وعملية الاحتلال لهذا البلد أن تكون مقبولة وتحت عناوينَ إنقاذية».

– وعلى هذا الأَسَاس يذكر السيد القائد أهم أهداف الثورة بأنها «أنقذت البلد من الضياع، أنقذت البلد من الاحتلال المقبول المُرَحَّب به، أنقذت البلد من تمكين الغزاة من السيطرة عليه بدون أي ثمن بكل راحة بال، بل وبالنظرة الإيجابية التي كانوا يريدونها، وكانوا يؤمّلونها، وكانوا يسعون إلى كسبها»، ويذكر أن الأمريكان والصهاينة «شياطين، شياطين بكل ما تعنيه الكلمة»، وهو ينطلق هنا من منطلق الآيات القرآنية التي تشير إلى خطورة أهل الكتاب، وإفسادهم في الأرض، ولبسهم الحق بالباطل.

– ثم يذكر في ذات الخطاب، وهو خطاب الذكرى الأولى، هدفا آخر من أهداف الثورة، وهو تنفيذ مخرجات الحوار الوطني، فيقول كلاما مهما عن عملية الحوار الوطني؛ إذ يصفها بأنها «أهم عملية سياسية تمت في هذا البلد»؛ حَيثُ «خرجت بجملة من المُخْرَجَات المُتَّفَقِ عليها، تلك المخرجات المتفق عليها كان هناك سعي دؤوب عقب ذلك لتلك القوى ذاتها في الخارج والداخل للانقلاب عليها، وتضييع كلما هو مهم داخل تلك المخرجات، كلما يتناسب أَو يلبي مطالب هذا الشعب أَو يحقّق شيئاً من أهدافه»، ويشرح ماهية ذلك الانقلاب بقوله: إنهم «كانوا يريدون أن يقتصروا من مخرجات الحوار الوطني على ما يحقّق لهم فقط آمالهم وأهدافهم حصريا، أما كلما له صلة أَو علاقة بحقوق هذا الشعب أَو آمال هذا الشعب أَو مطالب هذا الشعب فكانوا يريدون تضييعه نهائيًّا وخططوا لذلك».

– ويوضح السيد في ذات الخطاب بأن الثورة مُستمرّة حتى تحقيق أهدافها الهامة، والتي منها حصول الشعب على حق الوجود، والاستقلال، والكرامة، والحرية، وأنها لا يمكن المساومة عليها، حَيثُ يقول: «نحن ونحن نعيش هذه الذكرى المهمة جِدًّا يجب أن نعي كشعب يمني أننا لا نزال في ثورتنا، ثورتنا قائمة، وثروتنا مُستمرّة، وتحَرّكنا مُستمرّ؛ لأَنَّه تحَرّك ضروري، ليس هناك مطالب تعتبر هامشية أَو تعتبر عادية، وليس هناك أهداف ثانوية يمكن التغاضي عنها، نحن نتحَرّك كشعب يمني؛ مِن أجلِ ضمان وجودنا في الحياة؛ مِن أجلِ ضمان استقلالنا؛ مِن أجلِ ضمان كرامتنا؛ مِن أجلِ ضمان حريتنا»، وذكر أنها أهداف للثورة لا تقبل المساومة، ولا التنازل، ولا الانحناء للمجرمين مهما كان إجرامهم.

– ويذكِّر السيد القائد شعبه بأهداف الثورة العظيمة، ويُطَمْئِنُه أن هذا التحَرّك الثوري «سيستمر حتى يَنْعَمَ هذا البلدُ بالاستقلال والاستقرار، وينعَمَ هذا الشعب بثرواته وخيراته»، ويعيد التذكير بهذه الأهداف التي سيستمر التحَرّك الثوري حتى تحقيقها بقوله: «هذه هي الأهداف التي حينما تتحقّق يمكننا حينها القول بأن أهداف الثورة الشعبيّة قد تحقّقت، استقلال واستقرار على المستوى الأمني والاقتصادي والسياسي، وأن ينعم الشعب اليمني الذي يعاني البؤس والحرمان والفقر».

ويجد القارئ في خطاب الذكرى السابعة في هذا العام 2021م، ذات المضامين والأهداف التي عبَّر عنها في الذكرى الأولى تماماً، وهي ذاتها التي أطلقها أثناء الثورة، فهو يذكر في هذا الخطاب الأخير مثلا:

– أن «ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر ثورةٌ ضروريةٌ، انطلق فيها شعبنا، وتحَرّك من واقع الضرورة، والحاجة الإنسانية والأخلاقية».

– وأن «ما قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر هي مرحلة الوصاية: الوصاية الخارجية على شعبنا، الوصاية التي من خلالها فرَّطت القوى السياسية آنذاك باستقلال وحرية شعبنا وبلدنا، وهو تفريطٌ كبير، وتفريطٌ كارثي، يترتب عليه النتائج الخطيرة جِدًّا، والتي كانت ستمتد لتصل بالوضع في بلدنا إلى الانهيار التام من جانب، وإلى الاحتلال الكامل والسيطرة الخارجية الكاملة على هذا البلد وعلى هذا الشعب، وهذا أسوأ ما يمكن أن يحدث لبلدنا، وأخطر ما يمكن أن يحدث على شعبنا».

– وأن «السفارة الأمريكية أصبحت هي المقر الرئيسي، الذي يدار منه أمر هذا البلد، وتُعَدُّ فيه الخطط، وتنطلق منه التوجيهات والأوامر لإدارة شؤون هذا البلد، وكان هذا واضحًا وجليًّا ورسمياً».

– وأنه كان هناك أزمات اقتصادية خانقة جِدًّا، وتتجه بالبلد نحو الانهيار الاقتصادي التام، وكذلك بقية المجالات كانت على شفا الانهيار، وأنه لو استمر الوضع على ما كان عليه، ولم يثر شعبنا، فَإنَّ البلد كان ذاهبا نحو التفكك، والضعف التام، والاستسلام التام، وأنَّ القواعد الأمريكية التي كانت قد بدأت بما فيها قاعدة في وسط صنعاء للمارينز الأمريكي، وقاعدة في العند، كانت ستُوسَّع في أماكن ومواقع جغرافية ذات أهميّة كبيرة في بلدنا، وأنَّ القاعدة كانت تؤدي دورها بالقدر الذي يريده الأمريكي ليوصله إلى تبرير احتلاله وسيطرته التامة، وأنَّ البلد تحت عنوان الأقلمة كان سيتأقلم، ثم تأتي بعده مرحلة الانفصال، ويمزق إرباً إرباً.

– وبناءً على ذلك ذكر السيد في ذات الخطاب أنه «لم يكن القعود، والرضا بتلك الوضعية أَو الاستسلام لها، يمثل حلاً لشعبنا؛ لأَنَّه كان سيوصل شعبنا إلى أن يخسر كُلّ شيءٍ: أن يخسر حريته، لا يبقى شعباً حراً، يكون شعباً ليس له أي قرار في أمر نفسه».

– ويكشف السيد القائد في هذا الخطاب أمرا مهما، وهو أن قرار الثورة لم يكن قرارا ارتجاليا ولا انفراديا انفرد به، بل كان نتيجة مشاورات مع كثير من أبناء هذا الشعب من العلماء، والنخب، والقبائل، يقول: «فآنذاك كان لنا مشاوراتنا، لقاءاتنا مع الكثير من أبناء هذا الشعب، من العلماء، من النخب، من القبائل، وتوجّهنا جميعاً كشعبٍ يمني من مختلف مكونات هذا البلد، من مختلف أطيافه، ليس فقط على مستوى مذهب واحد، أَو منطقة واحدة، أَو محافظة واحدة».

– وعلى ذلك الأَسَاس يذكر السيد في ذلك الخطاب أنه تحَرّك جميع أحرار هذا البلد «وهم يستندون إلى مشاعرهم الإنسانية، وضميرهم الحي، وانتمائهم الإيماني، وكرامتهم الإنسانية، ومن واقع الشعور بالمسؤولية، ومن واقع المعاناة الحقيقية، التي كانت معاناة ناتجة عن ذلك العبث، عن ذلك الاستهتار، عن ذلك الاستهداف من السفير الأمريكي وأعوانه من خارج اليمن ومن داخل اليمن». وهو هنا يكرّر تلك الأهداف الهامة والعظيمة وحيثيتها، ولم يخرج عنها قيد أنملة.

– ثم يصف ذلك التحَرّك الثوري بقوله: «تحَرّك الجميع تحَرّكاً ثورياً متميزاً، في ثورة أقل ما نقوله عنها: إنها من أعظم الثورات المتميزة والراقية، التي كان الأداء فيها، الأداء الثوري فيها له مميزات كثيرة».

– وتحدث عن علاقة الشعب بأهداف تلك الثورة بأنها أهداف ومطالب «تعود لمصلحة كُلّ الشعب اليمني».

– وذكّر فيه بالمشكلة الحقيقية الدافعة والمسببة للثورة بأنها العامل الخارجي، فيقول: «منذ اللحظة الأولى كنا ندرك مشكلة الدور الخارجي، وأنَّ الذي يواجه هذه الثورة الشعبيّة في حقيقة الأمر هو الخارج قبل أُولئك العملاء، وهذا الذي حصل، حصل ممَّا يسمى بالدول العشر- وعلى رأسهم الأمريكي، هو الأَسَاس فيهم- أن وجَّهوا لنا التحذيرات، ووجَّهوا إلينا الإنذارات، وأرسلوا إلينا الرسائل، ووجَّهوا الضغوط، وهدّدوا، وأرعدوا، وأبرقوا، وحاولوا أن يُخِيفونا، وأن يُخِيفوا شعبنا، أن يُوقِفونا عن التحَرّك، لكنهم فشلوا».

– وبيَّن أنَّ من أهداف الثورة تحقيقَ السلم والاستقرار في هذا البلد، والشراكة بين مكوناته، حَيثُ يقول: «ومع ذلك قدَّمت الثورة الشعبيّة أَيْضاً فرصة للكل، في إطار عنوان مهم جِدًّا آنذاك، عنوان السلم والشراكة، ويمثل كُلّ منهما (أي السلم والشراكة) عنواناً منطقياً، جذّاباً، ومقنعاً، بمعنى: أنَّ الثورة دعت الجميع إلى تحقيق السلم والاستقرار في هذا البلد، والشراكة بين مكونات هذا الشعب، والتحَرّك بناءً على أسس، وبناءً على بعضٍ من البنود المهمة، أَو مجموع تلك البنود التي تضمنتها وثيقة السلم الشراكة».

– وشرح أهميّة أهداف الثورة بأنها ضرورية لإحداث الغاية الكبرى والهدف الأعظم، وهي النهضة الحضارية، فيقول: «يمكن في ظل الحرية والاستقلال أن نبني بلدنا على أَسَاس حضاري راقٍ، أن نبني مؤسّسات الدولة على أَسَاسٍ عادل، والله لا يمكن أن يتحقّق لنا عدلٌ في هذا البلد، ولا كرامة، ولا حضارة، ولا استقرار، ولا رخاء، في ظل الاحتلال الأمريكي، والوصاية الخارجية على هذا البلد».

– ويؤكّد أن قضية الثورة وأهدافها كانت قضية واضحة وعادلة ومحقة منذ أول يوم في الثورة، فيقول: «شعبنا منذ البداية في ثورة الحادي والعشرين من يومها الأول وإلى اليوم وهو يَتَصَدَّى للعدوان، كان واضحًا في أهدافه، في عناوين ثورته، في أنَّ قضيته قضية عادلة، وأنه على الحق في موقفه، لم يكن عدوانياً، لم يكن له أية عناوين عدوانية، لم نتبن منذ اليوم الأول أي موقفٍ عدائي لمحيطنا العربي والإسلامي، لا على مستوى الجوار، ولا ما وراء الجوار». ويضيف موضحًا أهداف الثورة من يومها الأول قائلا: «منذ اليوم الأول كنا نقول: إنَّ مطلبنا هو حرية شعبنا، واستقلال بلدنا، ونحن جاهزون في هذا البلد؛ لأَنَّ يكون لنا علاقات أخوية، قائمة على الاحترام المتبادَل، وعلى المصالح المشتركة والمتبادَلة، لكن بما لا تفريط فيه في استقلال بلدنا، ولا كرامة شعبنا، ولا حرية شعبنا».

وبهذا يتضح أن هناك انسجاما وتطابقا في أهداف الثورة في جميع الحالات، قبل وأثناء وبعد الثورة، وقبل العدوان، وأثناءه، وأنها لم تتغير بمرور الوقت، وذهاب الحماس الثوري، ولا بظهور متغيرات جديدة على أرض الميدان، وأنها تدور حول ما تقدم ذكره من الأهداف، وكل هذا يشير إلى أن الثورة كان مخطّطًا لها، وأن القيادة كانت لها رؤيتها الثورية الواضحة، وسعت إلى تحقيقها.

وسيتم في الحلقتين القادمتين والأخيرتين ذكر مميزات هذه الأهداف، وما الذي تحقّق منها، وما الذي لم يتحقّق، وسبب ذلك، واستشراف مآلاتها ونتائجها، وضمانات تحقّق تلك الأهداف بإذن الله.

50 ألفاً أدَّوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك..

إصاباتٌ خلال مواجهات مع الاحتلال في مناطقَ متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة

المسيرة : متابعات:

قدَّرت دائرةُ الأوقاف الإسلامية بالقدس، أن نحو 50 ألف مصلٍّ أدوا صلاة الجمعة، في رحاب الأقصى المبارك، أمس الجمعة، رغم الإجراءات المشدّدة التي فرضتها قوات الاحتلال على أبواب ومداخل البلدة القديمة في القدس المحتلّة، حَيثُ منعت وصول المئات من الفلسطينيين إليه.

ويشارُ إلى أن قواتِ الاحتلال اعتقلت طفلاً وشاباً، صباح أمس، وشدّدت من إجراءاتها العسكرية في القدس، قرب باب حطة وطريق باب الأسباط، ودققت في هُوِيَّات المصلين الوافدين إلى الأقصى.

فيما شهدت بلدتا بيتا وبيت دجن قرب نابلس، أمس الجمعة، مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال أدَّت إلى عشرات الإصابات، تمكّن الشبان من إسقاط طائرة مسيّرة في بلدة بيتا.

ونجح ثوارُ بيتا في إسقاط وتحطيم طائرة مسيّرة لجيش الاحتلال في منطقة جبل صبيح، حَيثُ يستخدم جيش الاحتلال طائرات مسيّرة لإطلاق قنابل الغاز على المتظاهرين في مناطق نقاط التماس في الضفة الغربية المحتلّة.

وتخلل المواجهات في محيط جبل صبيح إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز من الطائرات المسيّرة على المشاركين بالمسيرة الأسبوعية الرافضة للبؤرة الاستيطانية أفيتار.

وفي بلدة بيت دجن شرق نابلس، أُصيب 5 مواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، خلال قمع الاحتلال المسيرة الأسبوعية.

وأفَاد مدير الإسعاف والطوارئ بالهلال الأحمر في نابلس، بأن «5 مواطنين أُصيبوا بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، نقل اثنان منهم إلى مستشفيات نابلس».

وانطلقت مسيرة بيت دجن بعد صلاة ظهر الجمعة، من أمام المسجد الكبير في القرية باتّجاه المنطقة الشرقية؛ احتجاجاً على إقامة بؤرة استيطانية.

يُذكر أن ثمانيةَ شهداء ارتقوا خلال المدّة الماضية بالفعاليات الرافضة للاستيطان قرب جبل صبيح، ومنذ قرابة العام تشهد بلدة بيت دجن -إلى الشرق من مدينة نابلس- فعاليات أسبوعية للمطالبة بإزالة بؤرة استيطانية أقيمت على أراضي القرية الشرقية.

وفي الأثناء، اندلعت مواجهاتٌ بين المواطنين وقوات الاحتلال، أمس الجمعة، في منطقة باب الزاوية وسط مدينة الخليل.

وأفَادت مصادر محلية بأن المواجهاتِ اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال المتمركزة على الحاجز العسكري المقام على مدخل شارع الشهداء، ثم اقتحموا وسط المدينة، وأطلقوا قنابل الصوت صوب المواطنين والمحلات التجارية في باب الزاوية مركز مدينة الخليل التجاري ما تسبب بإغلاقها.

كما تصدّى مقاومون فلسطينيون لاعتداءات قوات الاحتلال في قباطية جنوب مدينة جنين شمال الضفة الغربية.

ووقعت اشتباكاتٌ مسلحة بين المقاومين وجنود الاحتلال أثناء اقتحام قوات الاحتلال للقرية ومداهمتها المنازل، حَيثُ شنت حملة اعتقالات طالت عدداً من الشبان.

أما في كفر قدوم، في محافظة قلقيلية، فأُصيب طفلٌ بعيار معدني في الرجل والعشرات بالاختناق والاغماء خلال قمع جيش الاحتلال لمسيرة أسبوعية مناهضة للاستيطان.

وأفاد الهلال الأحمر في أحدث إحصائية لهُ: أن «90 إصابة خلال المواجهات مع الاحتلال في بلدتي بيتا وبيت دجن قضاء نابلس، من بينها: 17 بالرصاص المطاطي في بيتا, 13 بالرصاص المطاطي في بيت دجن».

فشلٌ صهيونيٌّ جديد أمام حزب الله في حرب المسيَّرات

المسيرة : متابعات:

إنجازٌ آخرُ يضافُ إلى سجلِّ انتصارات المقاومة في لبنان بعد تمكّنها من إسقاط طائرة مسيَّرة تابعة للاحتلال الصهيوني جنوبي لبنان.

وأكّد حزب الله، في بيانٍ له، أن «المقاومة أسقطت طائرة مسيرة لجيش الاحتلال في خراج بلدة ياطر جنوبي لبنان عبر استهدافها بالأسلحة المناسبة».

ووزّع الإعلام الحربي صوراً للطائرة المسيرة التي اسقطتها المقاومة وظهرت المسيرة بحالة سليمة.

رأى نائبُ رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، الشيخ علي دعموش، أن "المقاومة الإسلامية في لبنان ستواصل جهادها ومقاومتها طالما هناك احتلال واعتداءات وخروقات إسرائيلية لسيادة لبنان، وهي ملتزمة بحماية لبنان والدفاع عن سيادته ولن تسكت على أي اعتداء يتعرض له من قبل العدو"، معتبرًا إسقاط المسيرة «الإسرائيلية» التي اخترقت الأجواء اللبنانية بالأمس يأتي في «سياق هذا الالتزام».

المتحدث باسم جيش الاحتلال، أفيحاي أدرعي، اعترف في تغريدةٍ له، بسقوط الطائرة العسكرية التابع لكيانه داخل الأراضي اللبنانية خلال نشاطها الاعتيادي مؤكّداً بان الحادث قيد التحقيق.

بدوره، إعلام الاحتلال قال: إن «إسقاط المسيّرة الإسرائيلية سالمة يعد إنجازاً لحزب الله ويخدُمُه من الناحية الاستخبارية، ومن أجل معرفة المسيرة أَيْضاً، واعتبر أن هذا الإنجاز أدخل الاحتلال في مرحلة إضافية من حرب المسيرات».

وفي يوليو الماضي، أعلن الاحتلال الصهيوني سقوطَ مسيَّرة لهُ داخل الأراضي اللبنانية، مدعياً أن السبب نتيجة «عطل فني».

العميد حيدري: قواتُنا المسلحة تراقب بدقة نشاط الصهاينة على الحدود الشمالية الغربية

المسيرة : وكالات:

انطلقت، صباحَ أمس الجمعة، مناوراتُ «فاتحو خيبر» التي تنفذها القوة البرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية شمال غرب البلاد.

وتجري هذه المناوراتُ بحضور قائد القوة البرية للجيش، العميد كيومرث حيدري، وممثلي القيادة العامة لقوات المسلحة الإيرانية.

في هذه المناورات، قامت وحدةُ الطائرات المسيَّرة التابعة للجيش في البداية باستطلاع المنطقة وبعد إرسال الصور إلى مركز القيادة، ثم قام لواء الرد السريع الخامس والعشرون المحمول جوا بتنفيذ إنزال في منطقة المناورات.

وخلال المناورات، أطلقت وحدةُ المدفعية النارَ على مواقع وأهداف محدّدة مسبقًا، وفي نفس الوقت نفذت الوحدات المدرعة عملية القوة الضاربة المدرعة.

وفي جميع مراحل مناورات «فاتحو خيبر»، تقوم مروحيات طيران الجيش من طراز كوبرا بدعم ناري للوحدات العاملة.

وكان قائد القوة البرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، العميد كيومرث حيدري، قد أعلن في تصريح لهُ، أمس الجمعة، على هامش المناورة، أن «الهدف وراء مناورات القوات المسلحة هو اختبار الأسلحة والمعدات وتقييم الجاهزية الدفاعية»، وتابع قائلاً: إن «الجمهوريةَ الإسلاميةَ الإيرانية حساسة تجاه التغيرات في الحدود الرسمية للدول وتواجد الكيان الصهيوني غير الشرعي في المنطقة ولا تعتبره مقبولاً».

وأوضح العميد حيدري أن مناورات «فاتحو خيبر» ستنطلق بمشاركة وحدات مدرعة ومدفعية وطائرات مسيرة وحرب إلكترونية وبدعم ناري من مروحيات طيران الجيش.

وأشَارَ القائد العسكري الإيراني إلى أن «هناك عنصراً غيرَ مرغوب فيه وغير مدعو يعمل على المساس بالأمن في هذه المنطقة يسمى الكيان الصهيوني غير الشرعي، وأضاف «منذ مجيء الكيان الصهيوني، زادت حساسيتنا تجاه هذه الحدود ويتم مراقبة أنشطته بشكل كامل».

ردود أفعال شعبيّة غاضبة تنديداً بزيارة وزير الخارجية الصهيوني للبحرين

المسيرة : وكالات:

في ظِلِّ مظاهراتٍ مناهضةٍ للتطبيع، افتتح وزيرُ خارجية الكيان الصهيوني، يائير لبيد، أمس الأول، سفارةً لتل أبيب في المنامة، حَيثُ التقى ملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة، واصفاً اللقاء بـ«التاريخي»، في وقت شن رواد مواقع التواصل الاجتماعي هجوماً عنيفاً على النظام البحريني، واصفين تطبيعَ آل خليفة واستضافتهم الصهاينة في المنامة بـ«الخيانة التاريخية» وَوصمة عار أبدية لن تزول مع الزمن.

وتتواصل ردودُ الأفعال الشعبيّة المنددّة بزيارة وزير خارجية الكيان لَبيد إلى البحرين، حَيثُ انطلقت مسيرةٌ شعبيّة غاضبة وسط الحي التجاري في العاصمة المنامة، أحرق المحتجون عَلَمَ الاحتلال تنديداً بافتتاح السفارة الصهيونية في المنامة.

ووصل وزيرُ خارجية الكيان، يائير لَبيد، إلى البحرين، في أول زيارة رسمية علنية لوزير «إسرائيلي» منذ إعلان تطبيع العلاقات بين تل أبيب والمنامة قبل عام.

وأصدرتِ العديدُ من قوى المعارضة في البحرين بياناتٍ استنكرتْ فيها زيارةَ لَبيد، وافتتاح سفارة للكيان في المنامة.

الخارجية الإيرانية تعلّق على قدوم وزير خارجية الكيان الصهيوني إلى البحرين

المسيرة : وكالات:

اعتبر وزيرُ الخارجية الإيراني، حسين أمير عبداللهيان، أمس الجمعة، استقبالَ الحكومة البحرينية لوزير خارجية الكيان الصهيوني خيانة صارخة لتطلعات الشعب الفلسطيني.

وفي تغريدةٍ على تويتر، قال أمير عبداللهيان: إن «استقبال الحكومة البحرينية لوزير خارجية الكيان الصهيوني المزيَّف يعتبر خيانةً صارخةً لتطلعات الشعب الفلسطيني المظلوم والمقاوم».

وَأَضَافَ عبد اللهيان: «إننا نعرف دولةً واحدةً فقط اسمُها فلسطين وعاصمتها القدس، ولا شك أن تل أبيب لا تجلب سوى انعدام الأمن للمنطقة والبحرين».

في السياق، استنكر المتحدثُ باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، زيارة وزير الخارجية الصهيوني للبحرين، مُشيراً إلى الموقف المشين لحكام البحرين في الإعلان عن تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، معتبرًا الاستقبال المذل لمسؤول صهيوني ضد إرادَة الرأي العام للشعب البحريني النبيل والحر.

وأدان المتحدثُ باسم الخارجية الإيرانية أي تمهيد؛ مِن أجلِ ترسيخ الوجود «الإسرائيلي» المخرب في المنطقة، يهدف إلى خلق المزيد من التوتر وانعدام الأمن.

وأعرب عن أسفه لتجاهل حكام البحرين الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني يوميًّا بحق الشعب الفلسطيني المضطهد والمظلوم والصامد في نفس الوقت، مضيفاً أن «مثلَ هذه الإجراءات تؤدي إلى إضفاء مزيد من الشرعنة على الكيان الصهيوني ولن تؤثر على الأهداف الفلسطينية المتمثلة في تحرير القدس الشريف؛ باعتبَاره القبلة الأولى لمسلمي العالم».

واعتبر زادة هذا الموقف بأنه يشكّل وصمةَ عار لن تمحى أبداً عن جبين السلطات البحرينية وقال: إن «شعوب المنطقة ستبقى على معارضة عملية التطبيع مع الكيان الصهيوني».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1245)

السبت
25 صفر 1443هـ
2 اكتوبر 2021م

مـن يُـردْ تقييم الثـورة عليه تقييم حـال البلد رغـم العَدوان والحصـار.. الثـورة حافظـت على ما ضـاع قبل العدوان ومشـكلة أعدائنـا معها أنها بـترت كل مصـالحهم وأفشـلت كل مخطّطاتهـم وبددت مطامعهم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

السلام في خطاب عبد السلام

سند الصيادي

يرفُـضُ اليمنيـون القبـولَ بعروض السـلام المطروحة على طاولـة المزايدات وَالقبول بالأمر الواقـع، وَيتعاطـون مـع هـذه العروض البَـوار بإعادة التذكير للسـلام الذي ينشُدونه، وَالسلام الذي يجب أن يكون.

وَفي مـا يطرحـه اليمنيـون عـن السـلام، إنصـافٌ للمفردة وَمضامينهـا المحرَّفـة إقليميًّـا وَدوليًّـا والتـي جعلـت منهـا «استسلامًا»، وَفي أفضل الأحوال قبولاً بأنصـاف الحلول، وَمن هذه المنطلقـات يعبّر الأمريكي والسـعوديّ عن رغبتـه في السـلام، وَهي رغبةٌ مسـتجدةٌ لم تكن حاضرةً في سـنوات العدوان الأولى، غير أنه ومع انسحابِ الأرض مـن تحت أقدامهـم وَتصاعُدِ معادلـة الصمود اليمني التـي هزمت خياراتِهم وَأنهت أحلامَهم المبنية على وَهْمِ القوة العسـكرية، لجـأوا إلى المسـاومة بسـلام «أنصـاف الحلول»؛ بنجـوى الحفاظ على ما بقي لهم من وجودٍ في المشـهد؛ وَظناً أنهـا قـد تلقى رضـا من جهـة صنعاءَ بمـا قـد حقّقته من مكاسب.

غـير أن صنعاءَ الثـورة لا تتعاطى مع المبـادئ التي تدافعُ لأجلها بحسـابات العرض والطلب، كما كان سـائداً من قبلُ، بـل تقف عنـد ذات الخِيارات المنطلقة من تموضع شـعبنا في موقـف الدفاع عن نفسـه وَحقـه في كامل الحرية والسـيادة والاستقلال، دون انتقاص لحَـقِّه المشروع.

هذا ما أكّـدته صنعاءُ عـبرَ رئيس الوفد الوطني المفاوض، وَفي حديثـه تصويـبٌ مُضَـافٌ إلى مـا قبلـه حـولَ خطـوات السـلام الحقيقـي، والمتمثلة في وقف العـدوان ورفع الحصار ومغادرة القوات الأجنبية البـلاد ومعالجة آثار العدوان ودفع التعويضـات، وَتأكيـداً على أنه لـن يتحقّقَ سـلامٌ بدون ذلك، وَعلى قوى العدوان أن تعرفَ أن لُغةَ التذاكي وَسياسةَ الرهان على طول الطريق لن تغيِّرَ شيئاً في قناعات شعبٍ وعى وَتسلَّحَ بالله قبل خوضِه معركةَ النفَس الطويل.

النخب المزيَّفة

يحيى المحطوري

يتهموننـا بالمبالغة في مدح قادتنا، ويدعون التميُّزَ في انتقاء قُدواتهم، ويقدّمون أنفسـهم من نُخَبِ الشعر والثقافة.

وتراهـم يُمَجِّـدون شـخصياتٍ ظلت لعقـودٍ سـاجدةً للطاغية عَفَّـاش ومسـبِّحةً بكراماته ومنجزاته.

ويلهثون خلفَ رموزٍ من ملأ النظام السـابق، من الذين نَمَتْ كروشُـهم وثرواتُهم من حقوقِ المستضَعفين من أبناء الشعب.

ويذكِّروننـي ببعض أسلافهم الذين قال اللهُ عنهم:
وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ، إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ.

حكمةُ القيادة

محمد أمين عزالدين الحميري*

سـلكت القيادةُ السياسـيةُ في صنعـاءَ في تعاملها مع قوى العدوان وأدواتهم مسـاراتٍ متعددةً، ومنها المسـار العسـكري والسياسي، والتعامل بكل مسـؤولية مع مِلف الحرب، ورغم الحصار والحرب التي تتعرض لها اليمن، فقد كانت الحكمةُ تترافقُ مع كُـلّ خطوة عسكرية، ومن الحكمة قرارُ العفو العام في حق اليمنيين، ومبادرات السلام التي تقدَّمُ بين الحين والآخر، والتي تعبِّرُ في مضامينها ومجملِها على أن الناسَ في اليمن مع خيار السلام المشرِّف للجميع، وأن خيارَ الدفاع عن اليمن هو خيارٌ فرضته الحربُ العدوانية وبتوقُّفِها سيتوقفُ الدفاعُ تلقائياً.

والآن نحـنُ في العـام السـابع، والمتأمِّلُ يـرى تصلُّبًا كَبيرًا في المواقـف الخارجية وتصعيـدًا أرعنَ، يرافقهُ تشـبثٌ أحمقُ من قبل العملاء، وانهيـارٌ كبيرٌ في الأوضاع المعيشـية، خَاصَّـةً في مناطق المحتلّ، ويصاحبُ هذا سـخطٌ مجتمعـيٌّ عارمٌ على مرتزِقة العدوان ومن وراءَهم.

وهذا ما يجعلُ المسؤوليةَ على عاتق قيادتِنا في صنعاء أكبرَ، ولن يكونَ القادمُ إلا حاسماً في التعامل مع كُـلّ القوة المعتدية، ومع الخونة الذين لا خيارَ إلا في تضييق الخناق عليهم، لينعمَ الشعبُ بالحرية والاستقرار.

وبحمد الله فقد رأينا ثمارَ هذا التوجّـه في مختلف الجبهات، وإلى النصرِ المؤزَّرِ بإذن الله، على مستوياتٍ أوسعَ.

* كاتب سلفي

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء